صفات النبي محمد (ص) الخلقية الواردة في روايات العامة ، ومعانيها في اللغة العربية

أ.د.علي صالح رسن المحمداوي
جامعة البصرة –كلية التربية العلوم الانسانية
قسم التاريخ

الملـــــــخص

فــ اتسم البحث بعنوان " **الدور الفكري والاجتماعي لأسرة ميثم التمار ، يعقوب بن شعيب أختياراً** " ولهذا الاختيار اسباب منها ان جل الباحثين سوف يركزون اهتمامهم على شخصية ميثم " **رض**" ويهملون باقي اسرته التي لا تعرف كثير من الناس عنها شيئاً ، وقد اخترنا حفيده هذا لما له من اهمية في حفظ تراث أهل بيت النبوة ع الوارد في الكافي الشريف بوصفه اوثق المجاميع الحديثية .

وقد تكون البحث من مدخل بسيط لذرية ميثم التمار ، وشيء من حياة يعقوب بن شعيب ، شخصية قيد الدراسة ، لمعرفة سيرته وموقف علماء علم الرجال منه ، وفيما يخص تقسيم المباحث ، فقد قسم تبعاً لوحدة الموضوع ، الى مبحثين ، الأول فكري ، والثاني اجتماعي ، ولأهمية **دوره الفكري** ، ولا سيما علوم القران ، فقد تطرق الباحث لعرض رواية واحدة عن علم القراءات ، وأخرى عن علم التفسير ، وتبع ذلك معرفة دوره في علم الفقه ، ولا سيما الصلاة والزكاة والحج وبعض الاحكام الفقهية ، وما يخص تاريخ الانبياء ، وجدنا له رواية واحدة عن النبي آدم ع وروايتين عن تاريخ النبي محمد ص كما روى بعض أدعية الإمام الصادق ع هذا ما تضمنه **المبحث الأول** .

أما **دوره الأجتماعي** : فقد تركز على التزاور ، وما ترتب عليه من الثواب وحسن المآب ، وكذلك التأكيد على ترك المعاصي ، كل هذا تجسد في **المبحث الثاني** .

الكلمات المفتاحية:النبي محمد،الصفات الخلقية،روايات العامة

The qualities of the Prophet Muhammad (as) congenital contained In public novels, and its meanings in Arabic

Dr. Ali Saleh Rasan Al-Mahmhmdawy
University of Basra College of Education Humanities
Department of History

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية
Journal of Basra Research for Human Sciences

Abstract

The persent study is put under the tatie " intellictual and social Role of Maitha,s Family " . The choice of this topic was for certain reasons . Among these reasonswas that most researchers will devote a full concentration on the character of Matham AL – Tammar and they neglect the rest of his family which is , therefor , unknown for most people . In so doing , we have selected his grandson because he is a very important narrator of the prophency households heritage . This heritage is fully mentioned in AL – Kafis book, which is regarded as most truth ful book .

The research is structurally composed of a brief introduction to Maitham AL – Tmmar progency , with reference to yaqoob Bin shueibs life (A personality under study) , to explore his career and position of Men scientists towards him . To Maintain subject unity , The study has been divided in to two sections : intellictual and social . Because of M aitham,s importantly intellictual role (quranic sciences in particular), the researcher has presented a single narration about the science of reading s in the wholy Quran . Asecond narration was about the science of interpretation with reference to Maitham,s role in AL Fiqh especially the prayer , zakat , pilgrimage and some ruhes concerning the history of all prophets , we hare found a pure narration about the prophet Adam (As) and two narrations about the prophet mohamad . He also narrated some supplications of Al- Imam AL – Sadiq (As) . concerning his social role , it has concentrated on exchange of visits and what to be the rewards of such deed . Ali salih college of Human Education Albasrah university. **Keywords: Prophet Muhammad, Moral Characteristics, General Narrations**

الملخص

من المعروف إن الله سبحانه وتعالى بعث أنبياء كثر ولبعضهم سيرة ، والآخر لا ، وحتى نمايز سيرة النبي محمد ص من بينهم يجب القول السيرة النبوية المحمدية ، أو نكتفي بالسيرة المحمدية ، وانطلاقاً من سلسلة رد الشبهات التي أثيرت وما زالت ضده ولا سيما تشويه صورته ، عن طريق الرسوم الكارتونية المسيئة ، علم الله إني لم أطلع عليها ، ولكن هكذا سمعت وتماشياً مع رد الشبهات عنه ، ارتأينا كتابة البحث تحت عنوان " **صفات النبي محمد** ص **الخلقية الواردة في روايات العامة ، ومعانيها في اللغة العربية** " أي المادية المحسوسة ، ولم نقف عند المعنوية ، بسبب كبر حجم البحث سوى شيء يسير ذكرناه إتماماً لـ الفائدة .

وقد تمت قراءة النصوص التاريخية بناءً على مراجعة مفرداتها لغوياً وعرض أسانيدها على علم الرجال لمعرفة أحوال كل راوٍ على حده ، ومقارنة متون الروايات بعضها بعضاً ، فـ كان البحث في ثلاثة مباحث ، ضم الأول بين دفتيه عرض عام لأشهر الروايات التي أشارت إلى صفاته بشكل عام ، وبالعموم طرقنا روايات مختلفة ، ناقشنا أسانيدها ، وتم اشتقاق عنوانات فرعية من روايات المبحث الأول ، منها تناول وصف وجهه الكريم ، مثل جماله ، ولون بشرته وعينيه وجبينه وثناياه وحاجبيه وانفه وابتسامته ، كل ذلك وغيره كان عنوان المبحث الثاني ، وكان قوام جسمه مثل استقامة طوله وهيأته ، ومرفقيه ، ورجليه ومشيته ، وشعر جسمه ، ووصف قدميه وكفيه ، كان حصة المبحث الثالث .

والجدير ذكره ، عدم كتابة خاتمة البحث ، دليل عدم قناعتنا بها ، ونعدها جريمة منهجية كبرى ، تلخيص جهد شهور في كتابة بعض السُطيرات ، هي لم تغنِ عن البحث العلمي شيئاً ، بل زائدة يجب استأصلاها.

العنوانات الرئيسة Titles

الروايات الدالة على صفاته Novels adjectives the prophet

ما نريده من هذا المبحث عرض شامل لكل الروايات التي ذكرت صفاته ، والوقوف عند أسانيدها لا غير ، من دون التطرق إلى تعريف بعض المصطلحات الواردة فيه ، حتى لا يقول قائل أين دور الباحث ؟ وما قدمه هو نقل من المصادر ؟ وبهذا نكون قد بينا الهدف The target ومعنى أدق هي عينة البحث التي نضعها في المخبر ليحللها ونأخذ منها النتائج .

وقبل ذلك لا بد من تعريف كلمة الصفة adjective : وهي من الوصف ، وصفك الشيء بحليته ونعته [١] وصفت الشيء وصفاً وصفه ، والهاء عوض من الواو وتواصفوا الشيء من الوصف ، واتصف الشيء ، أي صار متواصفاً ، والنحويون عندهم الصفة هي النعت ، وهو اسم الفاعل نحو ضارب ، أو المفعول نحو مضروب ، أو ما يرجع إليهما من طريق المعنى نحو مثل وشبه وما يجرى مجرى ذلك ، يقولون : رأيت أخاك الظريف ، فـ الأخ هو الموصوف والظريف هو الصفة ، لهذ قالوا : لا يجوز أن يضاف الشيء إلى صفته ، كما لا يجوز أن يضاف إلى نفسه ، لان الصفة هي الموصوف

عندهم ، ألا ترى أن الظريف هو الأخ [٢] .

وصف الشيء له وعليه وصفاً ، وصفة بمعنى حلاه ، الوصف المصدر والصفة الحلية وتواصفوا الشيء من الوصف ، قال تعالى {... وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ } [٣] أراد ما تصفونه من الكذب ، واستوصفه الشيء سأله أن يصفه له ، واتصف ، أمكن وصفه [٤] .

وكأن هناك تداخل في المعاني بين الصفة والنعت ، قال ابن الأثير : النعت وصف الشيء بما فيه من حسن ، ولا يقال في القبيح إلا أن يتكلف متكلف ، فيقول نعت سوء ، والوصف يقال في الحسن والقبيح [٥] فـ العرب العاربة إنما تقول لـ شيء إذا كان على استكمال النعت [٦] يبدو لا خلاف بين المصطلحين ، سوى النقص والكمال ، وهو ليس من شأننا وإنما الأمر متروك تقديره لأهل اللغة ، ما يهمنا من الموضوع بيان صفات النبي محمد ص طبقاً لما جاء في الروايات ، ومنها :

رواية عبد الله بن جعفر الطيار

وقد أعطت بعض الصفات الجسمية للنبي ص وهو طفل ، ولهذا أعطيناها الأولوية وقدمناها على غيرها ، على اعتبار إنها تحدثت عن صفات مبكرة له ، رواها ابن إسحاق عن جهم بن أبي جهم مولى الحارث بن حاطب الجمحى عن عبد الله بن جعفر الطيار ، أو عمن حدثه قال : كانت حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية تحدث عن رضاعته حتى قالت : كان يشب شباباً لا يشبه الغلمان ، فـ والله ما بلغ سُنية ـ تصغير سنة ـ حتى كان غلاماً جفراً قدمنا به على أمه ونحن اضن شيء به مما رأينا فيه من البركة [٧] وقالت " كان يشب في اليوم شباب الصبي في الشهر ، فبلغ ستاً وهو جفر ، وهذه الكلمة لا بد من بيانها إذ يقال لـ الصبي استجفر إذا قوي على الأكل ، وأصله في أولاد المعز إذا بلغ أربعة أشهر وفصل عن أمه وأخذ في الرعي قيل له جفر ، والأنثى جفرة [٨] والجفر والجفرة من أولاد الشاة ما قد استجفر أي صار له بطن وسعة جوف وأقبل على الأكل ، وهو المتكرش من الناس ، واستجفر الصبي : عظم بطنه وأكل ، وأجفر جنبه فهو مجفر الجنبين من كل شيء [٩] .

بناءً على ما تقدم ان الجفر من صفات البهائم ، وان استعيرت للصبي هي صفة ذم له ولم تنطبق على الحبيب المصطفى ، انه ذا كرش ، ثم من أين أتى له ، بعد قول العامة انه يتيم فقير متقع ؟ ورواياتهم مستفيضة في هذا الجانب ، ألا يشم متصفحها رائحة الدس الأموي ، على اعتبار معاوية كان غليظ الأمعاء [١٠] وقد القوا التهمة على النبي ص ولم يكن هذا حسب بل كأن الرواية تحدثت عن قدرات خارقة له ، ولم نعرف ما القصد من ذلك وكيف ؟ جعلت كل شيء فيه هو معجزة من الله سبحانه وتعالى ، ونحن نـ قول خلاف ذلك ، ونعد نشأته وحياته كانت طبيعيتان شأنه شأن بقية الناس ، وبـ دورنا ننفي وجود شخصية حليمة السعدية بـ وصفها مرضعته ونعدها شخصية وهمية ، لا دليل على وجودها ، فـ قد ذكرت المصادر مجموعة مرضعات له ، ولم يثبت له رضاعة سوى صدر أمه (عليها السلام) ولا نميل لصحة الرواية ونعدها خرافة لعدم وثاقة ابن إسحاق في السيرة ، وقفنا عند موضوع رضاعته وبينا زيفه [١١] .

والسند فيه جهم بن أبي جهم ، من أصحاب الإمام الكاظم (ع) [١٢] وهناك جهيم بن أبي جهم ويقال :

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

ابن أبي جهمة ، كوفي ، روى عنه سعدان بن مسلم نوادر [١٣] وقد بين أستاذ المحققين السيد الخوئي اتحادهما [١٤] علماً إننا لم نجد معلومات كافية عن الرجل ، ولم نعرف طرق رواية ابن إسحاق عنه ، وبما انه من أصحاب الإمام الكاظم الذي استشهد سنة ١٨٣هـ ، وبدوره روى عن عبد الله بن جعفر الطيار المتوفى سنة ٨٠هـ ، ألم يكن في الأمر غرابة لـ بعد الفارق الزمني بينهما إلا في حالة إرسال الرواية ، وعليه يكون حكمها حكم المرسلات .

وكذلك موقفنا سلبياً من ابن الطيار [١٥] والغريب إن ولادته في الحبشة سنة ١هـ ، وما رجع الى بعد فتح مكة سنة ٨هـ واستشهد الطيار (ع) في مؤتة ٨هـ وعبد الله طفلاً صغيراً [١٦] فمن أين حصل على هذه الأخبار ، وهناك تدليس في اسم الذي حدثه ، لم يذكر اسمه ، وأخيراً : ما جاء في الرواية غير صحيح وحسبناه فرية ، وما ذُكر من صفات لا تصح مصداقاً عنه .

الروايات المنسوبة لأمير المؤمنين (ع)

وردت عنه أربع بهذا المعنى وبأسانيد ومعاني مختلفة ، الأولى رواها محمد بن عمر الاسلمي عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب (ع) عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين قال : بعثني النبي ص إلى اليمن فإني لأخطب يوماً على الناس وحبر من أحبار اليهود واقف في يده سفر ينظر فيه فنادى إليَّ فقال صف لنا أبا القاسم ، قلت : ليس بالقصير ولا بالطويل البائن **وليس بالجعد القطط ولا بالسبط هو رَجِلٌ الشعر أسوده** ضخم الرأس مشرب لونه حمرة عظيم الكراديس شثن الكفين والقدمين **طويل المسربة وهو الشعر الذي يكون في النحر إلى السرة** أهدب الاشفار مقرون الحاجبين صلت الجبين بعيد ما بين المنكبين إذا مشى يتكفأ كأنما ينزل من صبب لم أر قبله مثله ولم أر بعده مثله ، وأضاف الحبر قائلاً : في عينيه حمرة حسن اللحية الفم تام الاذنين يقبل جميعاً ويدبر ، فقال أمير المؤمنين (ع) هذه والله صفته ، قال الحبر : وشيء آخر فيه جنأ [١٧] قال أمير المؤمنين (ع) هو الذي قلت لك كأنما ينزل من صبب ، قال الحبر : إني أجد هذه الصفة في سفر آبائي ونجده يبعث من حرم الله وأمنه وموضع بيته ثم يهاجر إلى حرم يحرمه هو ويكون له حرمة كحرمة الحرم الذي حرم الله ونجد أنصاره الذين هاجر إليهم قوماً من ولد عمرو بن عامر أهل نخل وأهل الأرض قبلهم يهود ، قال أمير المؤمنين (ع) هو النبي ص فقال الحبر فإني أشهد أنه نبي الله ورسوله ص إلى الناس كافة فعلى ذلك أحيا وعليه أموت وعليه أبعث إن شاء الله ، فكان يأتي أمير المؤمنين (ع) يعلمه القرآن ويخبره بشرائع الإسلام ثم خرج علي والحبر هنالك حتى مات في إمارة أبي بكر وهو مؤمن بـ النبي ص يصدق به [١٨]

من المآخذ على الخبر إننا لم نعرف الحبر هذا الذي علم الغيب وتكهن بمعرفة السيرة فـ قرأها قبل أن تحدث وهو يصلح ان يكون وصي النبوة ، ولا ندري هل هذه الصفات فعلاً مذكورة في الأسفار ، وان وجدت لا خلاف انها مزورة مزيفة لا يعول على ما ورد في التوراة والانجيل ، وعند ملاحظة تاريخ الحادثة ، نجده قد ذكر أشياء حصلت فعلاً مثل بعثته وهجرته ، فـ إذا كان يعرف صفات النبي ص لماذا سأل عنها ؟ ولا نتفق مع الرواية بوجود ولد في الذرية الطاهرة اسمه عمر ، لا بد من التحقق

في وجود ابنه محمد وحفيده عبد الله ، هؤلاء بحاجة إلى دراسة معمقة لمعرفة وجودهم من عدمه .

وما يخص بعثة أمير المؤمنين (ع) إلى اليمن يقال مرتين إحداهما سنة ٨هـ ، والأخرى في شهر رمضان سنة ١٠ هـ [١٩] لا ندري في أي منهما حصلت الحادثة ، وهل يوجد يهود حينها في اليمن ؟ ربما نعم كانت اليهودية موجودة زمن الحميرين ، ولا سيما اننا وقفنا عند هذه بعثته اليمن ولم نجد اثنان وإنما واحدة [٢٠] وهل الصفات التي ذكرها اليهودي موجودة الآن في أسفارهم ؟ الباحث لم يطلع عليها ، وعمرو بن عامر لم اعرفه لعله ابن ماء السماء ، المقصود به جد أنصار النبي ص

والثانية رواها شريك بن عبد الله عن عبد الملك بن عمير عن نافع بن جبير عنه (ع) أنه وصف النبي قال : عظيم الهامة أبيض مشرباً حمرة عظيم اللحية ضخم الكراديس ، شثن الكفين والقدمين ، طويل المسربة كثير شعر الرأس ، رجله يتكفأ في مشيته كأنما ينحدر في صبب ، لا طويل ولا قصير ، لم أر مثله قبله ولا بعده [٢١] ما يخص بياضه وصفه أبو جحيفة قال كان أبيض أشمط [٢٢] وسنقف على جوانب من حياة ابو جحيفة لا حقاً .

وسئل الدارقطني عن حديث نافع وبينه في علله [٢٣] والسند فيه شريك بن عبد الله النخعي الكوفي ، ت ١٧٧ هـ ، أو ١٧٨هـ جده سنان بن انس مطعون فيه [٢٤] وعبد الملك بن عمير ، قاضي الشام ، من اشد أعداء أمير المؤمنين (ع) هو راوي حديث الضحضاح الذي فيه مؤمن قريش أبي طالب بن عبد المطلب ، فـ الرجل مطعون في رواياته ، واعتقد لا تقبل شهادته [٢٥] يظهر أن الرجلين على غير خط النبوة والإمامة ، وعليه ما رواه محل شك يستوجب التوقف عنده لبيان معناه .

ونافع بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي ، أمه أم قتال بنت نافع بن ضريب بن نوفل ، توفي بالمدينة سنة ٩٩هـ في آخر ملوكية سليمان بن عبد الملك ، ثقة [٢٦] مدني تابعي ثقة [٢٧] اطلعنا على شيوخه لم نجد أمير المؤمنين (ع) من بينهم ، ولم نجد ابن عمير من بين تلامذته [٢٨] كان يقيم بالمدينة ومكة معاً كان يحج ماشياً وناقته تقاد إلى جنبه ويخضب بالوسمة [٢٩] وعليه لا بد انه أرسل الرواية عن الإمام (ع) .

والثالثة رواها ابن عساكر بسند طويل انتهى إلى حماد عن مقاتل عن عطاء عن أبي هريرة ، قال : طلب احد الأحبار من أمير المؤمنين (ع) وصف النبي ص فبكى بكاءً شديداً وقال : والله لأن كنت مشتاقاً إليه فأنا أشوق منك ثم قال بأبي وأمي لم يكن بالطويل الذاهب ولا بالقصير كان ربعة من الرجال أبيض مشرباً بحمرة **جعد المفرق شعره إلى شحمة أذنيه** صلت الجبين واضح الخدين مقرون الحاجبين أدعج العينين سبط الأشفار أقنى الأنف دقيق المسربة مبلج الثنايا كث اللحية كأن عنقه إبريق فضة كأن الذهب يجري في تراقيه كان عرقه في وجهه كاللؤلؤ شثن الكفين والقدمين له **شعرات** ما بين لبته وصدره تجري كالقضيب لم يكن على بطنه ولا على ظهره شعرات غيرها يفوح منه ريح المسك إذا قام غمر الناس وإذا مشى فكأنما يتقلع من صخرة إذا التفت التفت جميعاً وإذا يتحدر كأنما يتحدر في صبب أظهر الناس خلقاً وأشجعهم قلباً وأسخاهم كفاً لم يكن قبله مثله ولا يكون بعده مثله أبداً ، قال الحبر : إني أصبت في التوراة هذه الصفة أيقنت أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله [٣٠] .

لا ننسى سند الرواية فيه حماد بن سلمة بن دينار البصري ت ١٦٧هـ مطعون فيه [٣١] ومقاتل بن سليمان ، ت ١٥٠هـ كذلك [٣٢] وعطاء بن السائب ، ت ١٣٦هـ ، وثقوه [٣٣] وأبو هريرة ، عندنا مطعون فيه ولا نميل إلى قبول رواياته ، الإجماع معقود على إسلامه في سنة ٧هـ ، وكان مدلساً وما يرويه مرسلٌ ، ولم يأخذ الحديث سماعاً من النبي ص [٣٤]

والرابعة نقلها ابن هشام عن عمر مولى غفرة [٣٥] عن إبراهيم بن محمد بن علي بن أبى طالب (ع) قال كان أمير المؤمنين (ع) إذا نعت النبي ص قال : لم يكن بالطويل الممغط ، ولا القصير المتردد ، وكان ربعة من القوم ، ولم يكن بالجعد القطط ولا السبط ، جعداً ، ولم يكن بالمطهم ولا المكلثم ، أبيض مشرباً ، جليل المشاش والكتد ، دقيق المسربة ، أجرد ، شثن الكفين والقدمين ، إذا مشى تقلع ، كأنما يمشى في صبب ، وإذا التفت التفت معاً ، أجود الناس كفاً ، وأجرأ الناس صدراً ، وأصدق الناس لهجةً ، وأوفى الناس ذمة ، وألينهم عريكة ، وأكرمهم عشيرة ، من رآه بديهة هابه ، ومن خالطه أحبه ، يقول ناعته : لم أر قبله ولا بعده مثله [٣٦] .

قال الترمذي " هذا حديث ليس إسناده بمتصل " [٣٧] واعتراضه وارد المفروض رفعه إلى أمير المؤمنين ، هو اعرف بـــ ذلك ، أما إيراده بهذه الكيفية غير صحيح وسبب قدح فيه ، وليس هذه العلة الوحيدة وإنما فيه عمر بن عبد الله مولى غفرة ، وقيل مولى أبي بكر[٣٨] المدني أبو حفص يكتب حديثه وليس بالقوي [٣٩] ليس به بأس ولكن حديثه مرسل [٤٠] وضعيف [٤١] ليس كثير الحديث ، روى عنه الثقاة [٤٢] مثل الليث بن سعد وبشر بن المفضل ويحيى بن أيوب [٤٣] ولم نبحث عنهم لأنه يبعدنا من أصل الموضوع .

لم يسمع من أصحاب النبي ص [٤٤] قيل له هل سمعت من ابن عباس ؟ قال أدركت زمانه ، ومع هذا روى عنه [٤٥] متناً بـــ أسانيد لينة [٤٦] .

روى عن ابن عمر عن النبي ص قوله لكل أمة مجوس ومجوس أمتي الذين يقولون لا قدر إن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم [٤٧] هنا سؤال هل هذا صحيح ؟ هل هناك مصاديق عن ذلك ؟ ثم ما وجه الشبه بين من يقول بـــ القدر وبين المجوس ، القائلون بـــ القدر ، أي قدرة الإنسان على خلق فعله ، والقول بحرية الارادة وهي مطابقة للقائلين بـــ الجبر ، وقد كانت للباحث وقفة مع القدرية والمجبرة في مناسبة سابقة [٤٨] .

وروى عن محمد بن كعب عن ابن عمر عن عمر قال لأصحاب الشورى : لله درهم لو ولوها الأصيلع [٤٩] كيف يحملهم على الحق وإن حمل السيف على عاتقه ؟ قلت أتعلم ذلك منه ولا تستخلفه قال إن استخلف فقد استخلف من هو خير مني وان أترك فقد ترك من هو خير مني ، وروى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي ص قال : قريش ملك الناس ولا يصلح الناس إلا بهم ولا يعطى إلا عليهم كما أن الطعام لا يصلحه إلا الملح [٥٠] وعلى الرغم من كل ذلك ، وثقه بن سعد مات سنة ١٤٥ هـ [٥١]

وانقطع السند عند إبراهيم بن محمد المعروف (ابن الحنفية) بن أمير المؤمنين (ع) المدني من أصحاب

الإمام السجاد (ع) [٥٢] روى عن أنس بن مالك ، وأمير المؤمنين (ع) مرسلاً ، وأبيه محمد بن الحنفية ، روى عنه أيوب بن سيار ، وحماد بن عبد الرحمان الأنصاري ، ومحمد بن إسحاق بن يسار ، وياسين العجلي ، روى له الترمذي ، والنسائي ، وابن ماجة [٥٣] ترجم له ابن حبان في الثقاة [٥٤] جعله ابن حجر صدوقاً [٥٥] ولم نملك دليلاً على مدحه أو قدحه سوى ما ذُكر .

رواية الإمام الحسن (ع)

وهي سالبة بـــ انتفاء الموضوع ، نفتها ما نسب لأمير المؤمنين (ع) في وصف النبي ص لأنه هو من سألوه عن ذلك ، الأجدر به نقل رواية أبيه ان صحت أفضل من غيرها ، ولكن أي رواية يقبل وقد نسب له أربع روايات ، وبحكم انه عاش حياة النبي ص ملازماً له ، ومع ذلك الرواية رواها أبو غسان النهدي ، مالك بن إسماعيل ، عن جميع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي عن رجل بـــ مكة عن ابن لأبي هالة التميمي عن الإمام الحسن بن علي (عليهما السلام) قال : سألت خالي هند بن أبي هالة التميمي وكان وصافاً عن حلية النبي ص وأنا أشتهي أن يصف لي منها شيئاً أتعلق به فقال : كان فخماً مفخماً يتلألأ وجهه تلالؤ القمر ليلة البدر أطول من المربوع وأقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر إن انفرقت عقيصته فرق وإلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفره أزهر اللون واسع الجبين أزج الحواجب سوابغ في غير قرن بينهما عرق يديره الغضب أقنى العرنين له نور تعلوه يحسبه من لم يتأمله أشم كث اللحية ضليع الفم مفلج الأسنان دقيق المسربة كأن عنقه جيد دمية في صفاء الفضة معتدل الخلق بادن متماسك سواء البطن والصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس أنور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك أشعر الذراعين والمنكبين وأعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة سبط القصب شن الكفين والقدمين سائل الأطراف خمصان الاخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء إذا **زال زال قلعا** يخطو تكفؤاً ويمشي هوناً ريع المشية إذا مشى كأنما ينحط من صبب وإذا التفت التفت جميعاً [٥٦] الحديث ذكره البخاري فـــ قال " لا أراه يصح " [٥٧] قال أبو داود : أخشى أن يكون موضوعاً [٥٨] .

وقال العقيلي " وقد روي من غير هذا الوجه بأسانيد فيها لين " [٥٩] وقال ابن حبان : إسناد ليس له في القلب [٦٠] فيه مالك بن إسماعيل بن زياد بن درهم النهدي الكوفي [٦١] متعبداً صحيح الكتاب [٦٢] روى عن زهير بن معاوية وإسرائيل روى عنه بن أبى شيبة وأهل العراق مات سنة ص١٩هـــ [٦٣] صدوق ثبت متقن إمام من الائمة ولولا كلمته لما كان يفوقه بالكوفة أحد [٦٤] وثقوه [٦٥] .

أخرج له البخاري في الوضوء والصلاة ومناقب عمار وبدء الخلق والنكاح والبيوع وغير موضع ، ونقل الباجي عن أبي حاتم قوله : كان يملي من أصله ولا يملي حديثاً حتى يقرأه وكان يتحرى ، لم يكن بالكوفة أتقن منه لا أبا نعيم ولا غيره ، وهو أوثق من إسحاق بن منصور السلولي ، متقن وكان له فضل وصلاح وعبادة وصحة حديث واستقامة كتب ، إذا نظرت إليه كأنه خرج من قبره [٦٦] ولم نعرف بماذا يفيد هذا الوصف .

قال ابن سعد : أظنه مولى لآل الزبير [٦٧] وقيل كان حسنياً يعني على مذهب شيخه الحسن بن صالح

[٦٨] على عبادته وسوء مذهبه ، قال ابن عدي : لم أذكر له من الحديث شيئاً إلا أنه مشهور بالصدق وبكثرة الروايات في جملة الكوفيين وهو أشهر من أن يذكر له حديث فإن أحاديثه تكثر وهو في نفسه صدوق وإذا حدث عن صدوق مثله حدث عنه صدوق فلا بأس به وبحديثه [٦٩] المعروف الطعن يوجه للشخص فما علاقة مذهبه ؟ ومن قال بـــ صحة مذهب الطاعن .

وجميع بن عبد الرحمن العجلي الكوفي [٧٠] روى عن بعض التابعين ، فسقه أبو نعيم ، الفضل بن دكين الملائي [٧١] حسب قول الذهبي [٧٢] وقال أبو داود : هو راوي حديث هند بن أبي هالة ، أخشى أن يكون كذاباً [٧٣] وقال ابن عدى مجهول [٧٤] ويكفينا موقف القرآن الكريم من خبر الفاسق ، جاء بـــ قوله تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ } [٧٥] إذاً علينا التحقق من صحة خبره ، قبل ان نكون من النادمين ، والعجيب رواية السيرة المحمدية عن الفسقة ، إلا يوجد مؤمنين تُنقل عنهم ؟ ومن غريب هذا الخبر رواه الفاسق عن رجل في مكة لم يسمه وإنما دلس عنه ، ومهما كان شكل ضعفاً في السند ، فضلاً عن ذلك لم نعرف ابن أبي هالة ، فـــ أصبح الأمر تدليس على تدليس .

لا بأس به يكتب حديثه ، وليس بالقوي [٧٦] ترجم له ابن حبان في الثقاة [٧٧] .

وما يخص ابن ابي هالة ورد في الرواية انه تلميذ الإمام الحسن (ع) اي انه روى عنه ، وفي الرواية نفسها شيخ الامام (ع) وبالتالي بين حانة ومانه ضاعت لحايا ، نعم والله ضاع الحق بين هذه الخزعبلات ، وبما إننا لم نعرف ابن أبي هالة ، يجب مراجعة سيرته ، على سبيل المثال معرفة اسمه ، النباش بن زرارة بن وقدان ، وقيل هو زرارة بن النباش ، قيل اسمه مالك بن النباش بن زرارة ، وقيل أبو هالة هند بن زرارة بن النباش ، يقال أن زرارة بن النباش رثى كفار بدر ولم يذكر له إسلام [٧٨] .

يقال تزوج السيدة خديجة (عليها السلام) فولدت له هند بن هند [٧٩] رباه النبي ص [٨٠] الذي تزوجها بعد ابي هالة [٨١] والباحث لا يميل لصحة الخبر ، وينفي وجود أزواج للسيدة خديجة (عليها السلام) ويعدها بكراً ادخرتها الإرادة الربانية لتنجب ذرية طاهرة ملأت المعمورة ، ذكر الأدلة يطول وبعيد من أصل الموضوع ، ولكن نكتفي بالقول : من لا يشرب الخمر تأبى نفسه شرب الماء في إناء شُربت فيه الخمرة ، فكيف إذا كان النبي ص هل تطب نفسه الأقتران بزوجة قد واقعها أهل الشرك ، لنا تفصيل في هذا المورد ناقشناه في كتابنا الذي لم يطبع بعد تحت عنوان " دراسات في زوجات النبي محمد ص "

وابنه هند بن النباش بن زرارة ، يقال قتل مع أمير المؤمنين (ع) في معركة الناكثين ، كان فصيحاً بليغاً وصف النبي ص فأحسن وأتقن [٨٢] وليس لـــ هالة فيه مدخل ويرد الحديث في ترجمة هند ، ولعل ابا نعيم الملائي تركه لهذا ، ذكره أبو عمرو مختصراً ولم يورد له حديثاً ، ترجم له الحافظ أبو عبد الله وأورد في ترجمته حديث هند ، قيل هو ابن خديجة ، والصحيح هالة أخت خديجة بنت خويلد وهى هالة بنت خويلد أم أبى العاص بن الربيع [٨٣] .

وقيل هند بن هند بن أبى هالة التميمي ، يقال له صحبة [٨٤] روى عن النبي ص روى عنه الإمام الحسن (ع) صفة النبي ص أخرجه الترمذي والبغوي والطبراني وغيرهم من طرق عن الحسن بن علي ووقع بعلو في مشيخه أبي علي بن شاذان من طريق آل البيت ، وأخرجه البغوي أيضاً ، وأخرجه ابن منده [٨٥] هذا كل ما عرفناه عن الرجل .

رواية ابن عباس

رواها الصدوق ، وهو من أهل السنة (الشيعة الإمامية) جعله الله صدوقاً في الدنيا والآخرة ، وهو كثير ما يميل إلى نقل روايات العامة ، ظناً منه إنها صحيحة ، ربما تنفعه في المجالس ، وربما هذه الكتب منسوبة له نحن لم نتحقق من ذلك وإنما تكهنات لا تستند إلى شيء صحيح ، جاءت الرواية بـــ سند طويل عن عكرمة ، عنه في رواية أطول من مسلسل مراد علم دار وباب الحارة مجتمعين ، ولنجاري القائلين بعدم جواز مثل هذا التشبيه في الأبحاث الاكاديمية نقول : أطول من الف ليلة وليلة ، قال : قدم يهوديان أخوان على أمير المؤمنين (ع) فـــ قال أحدهما له : صف لي محمداً كأني أنظر إليه حتى أومن به الساعة ، فبكى ثم قال : هيجت أحزاني ، كان صلت الجبين ، مقرون الحاجبين ، أدعج العينين ، سهل الخدين ، أقنى الانف ، دقيق المسربة ، كث اللحية براق الثنايا ، كأن عنقه إبريق فضة ، له شعيرات من لبته إلى سرته ، ملفوفة كأنه قضيب كافور ، لم يكن في بدنه شعيرات غيرها ، لم يكن بالطويل الذاهب ولا بالقصير النزر ، إذا مشى مع الناس غمرهم نوره ، وإذا مشى كأنه يتقلع من صخر أو ينحدر من صبب ، مدور الكعبين ، لطيف القدمين دقيق الخصر عمامته السحاب ، وسيفه ذو الفقار ، وبغلته دلدل ، وحماره اليعفور ، وناقته العضباء ، وفرسه لزاز ، وقضيبه الممشوق ، وكان أشفق الناس على الناس ، وأرأف الناس بالناس ، بين كتفيه خاتم النبوة مكتوب على الخاتم سطران أما أول سطر لا إله إلا الله وأما الثاني فمحمد رسول الله ص هذه صفته ، فقال اليهوديان : نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأنك وصي محمد حقاً ، فأسلما وحسن إسلامهما ولزما أمير المؤمنين (ع) فكانا معه حتى كان من أمر الناكثين ما كان ، فخرجا معه إلى البصرة فقتل أحدهما في وقعة الناكثين ، والآخر في معركة القاسطين [٨٦] .

هنا سؤال هل لمجرد وصف النبي (ص) دليل على انه وصيه ؟ بـــ امكان اي صحابي رأى النبي (ص) ان يصفه ، وما يخص حماره لم ندرسه ولم نتحقق من وجوده ، ونحن من الرافضين قضية خاتم النبوة ، هذه ترهات لا تصدق ، وما يخص سيف ذو الفقار ، هل ثبت لـــ النبي (ص) أو لأمير المؤمنين فيه خلاف بيناه في بحثنا الناكثون والقاسطون والمارقون [٨٧] .

يضعف الرواية عدم معرفة اسمي الرجلين ، وهي أحادية لم يذكرها غير صاحبها ونقلها عنه المجلسي [٨٨] فـــ إذا صح نقلها عن أمير المؤمنين ، كثر نقلها عن ذريته ، وملأت بطون مؤلفات الشيعة منها ، ولم تكن بـــ هذه المحدودية ، ويكفي الرواية ضعفاً وجود عكرمة مولى ابن عباس فيها ، هو رجل من اسم فقط وغير معروف الأب بينا كثير من أحواله في وقت سبق [٨٩] وعليه اكتفينا به عن نقد باقي

السند . **رواية أبو الطفيل**

رواها محمد بن عمر عن شيبان عن جابر بن يزيد عن أبي الطفيل قال : رأيته يوم فتح مكة فما أنسى شدة بياض وجهه وشدة سواد شعره إن من الرجال لمن هو أطول منه ومنهم من هو أقصر منه يمشي ويمشون قلت لـــ خولة أمي فمن هذا قالت هذا النبي ص قلت ما كانت ثيابه قالت ما أحفظ ذلك الآن [٩٠] الرواية في سندها الواقدي مطعون فيه [٩١] وقد تعبنا واتعبنا غيرنا في إشكالية طعن الواقدي على اعتبار انه مقدوح عند أهل الحديث وليس التاريخ ، وإذا كان الحال هكذا هل نلغي الروايات الوارده في كتابه المغازي وغيره ؟ لا نرجو من الكاذب في الحديث ان يصدق في التاريخ ، هذا هو الجواب ومن شاء ينظر المغازي ويطلع على ما فيها ، ما وافق روايات الإثبات نعمل بها بقرينة وجود من يؤيدها ، وما خالف هي رواية كذاب نتركها والسلام ؟ .

وشيبان بن عبد الرحمن ، يكنى أبا معاوية ، مولى بني تميم ، مؤدب سليمان بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس ، توفي في بغداد سنة ١٦٤هـــ في إمارة المهدي ودفن في مقبرة الخيزران ، وثقه العامة [٩٢]

وجابر بن يزيد الجعفي ثقة لا غبار عليه من خلص أصحاب الإمام الباقر وثقاته [٩٣] وله رواية قد تكون اصح من هذه رواها عن الإمام الباقر(ع) وهي عبارة عن طلب منه قال : صف لي النبي ص قال : أبيض مشرب بـــ حمرة ، أدعج العينين ، مقرون الحاجبين ، شثن الأطراف كأن الذهب افرغ على براثنه عظيم مشاشة المنكبين ، إذا التفت يلتفت جميعاً من شدة استرساله ، سربته سائلة ، من لبته إلى سرته كأنها وسط الفضة المصفاة كأن عنقه إلى كاهله إبريق فضة ، يكاد أنفه إذا شرب أن يرد الماء ، وإذا مشى تكفأ كأنه ينزل في صبب ، لم ير مثل نبي الله قبله ولا بعده ص [٩٤] .

وأبو الطفيل ، عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمير الكنانى الليثى ، هو بكنيته أشهر ولد عام أحد وأدرك من حياة النبي ص ثمان سنين سكن الكوفة ثم انتقل إلى مكة ، من أصحاب أمير المؤمنين (ع) المحبين له شهد معه مشاهده كلها ، ثقة مأموناً يعترف بفضل أبى بكر وعمر وغيرهما إلا انه كان يقدمه عليهما توفى سنة ١٠٠هـــ وقيل ١١٠هـــ وهو آخر من مات ممن رأى النبي ص [٩٥] .

المعروف إن معركة أحد وقعت سنة ٣هـــ أي تاريخ ولادته ، وشاهد النبي ص في فتح مكة سنة ٨هـــ ، بناء على ما ورد في الرواية ، وبهذا يكون عمره ٥ سنوات وهو صبي غير مميز ، لا يصح النقل عنه في أعطاء تفصيلات دقيقة حول وصف الحبيب المصطفى ، والغريب عرفوا جل صفاته إلا ملابسه ما عرفوها ، وكيف عرفوا سواد شعره ورأسه مغطى ، وهذا يتناقض وما قيل إدراكه إياه لثمان سنوات ، وعليه تركيب السند بهذه الطريقة لا يصح ، وتكون الرواية باطلة .

رواية ابن مسعود

رواها عبدان بن أحمد عن يحيى بن حاتم العسكري عن بشر بن مهران عن شريك عن عثمان بن المغيرة عن زيد بن وهب عنه قال : أول شيء علمت من أمر النبي ص قدمت مكة في عمومة لي فأُرشدنا الى العباس بن عبد المطلب فانتهينا إليه وهو جالس إلى زمزم فجلسنا إليه فبينا نحن عنده إذ

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

أقبل رجل من باب الصفا أبيض تعلوه حمرة له وفرة جعد إلى أنصاف أذنيه أشم أقنى أذلف براق الثنايا أدعج العينين كث اللحية دقيق المسربة شثن الكفين والقدمين عليه ثوبان أبيضان كأنه القمر ليلة البدر [٩٦] .

الرواية مسندة عن ابن مسعود ، وموقف الباحث سلبياً منه سجل عليه بعض علامات الاستفهام [٩٧] ويشم منها رائحة العباسيين لتزيين سيرة جدهم العباس احد مسلمة الفتح ، المنافي لقدم إسلام ابن مسعود وهجرته الحبشة إن صح ذلك ، المفروض أن يسأل عمه وحاميه وناصره أبي طالب ، متن الرواية يحتاج إلى نقد وتحقيق عميقين ، لمعرفة تفصيلات أكثر عن حياة ابن مسعود وإسلامه ، وهل انه مكي أم لا ؟ ومن أين أتى ؟ .

روايتا البراء بن عازب

له روايتين ، الأولى عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي اسحق السبيعي عنه قال : كان النبي ص رجلاً مربوعاً بعيد ما بين المنكبين عظيم الجمع إلى شحمة أذنيه عليه حلة حمراء ما رأيت شيئاً قط أحسن منه [٩٨] السند فيه محمد بن جعفر الهذلي ، ويلقب غندر ، مطعون فيه [٩٩] وكذلك شعبة بن الحجاج ، ت ١٦٠هـ [١٠٠] وعمرو بن عبد الله السبيعي الهمداني صنيعة معاوية ، افسد حديث أهل الكوفة [١٠١] .

البراء بن عازب ، بن الحارث بن عدي بن جشم ... بن الخزرج ، أمه حبيبة بنت أبي حبيبة ... بن الخزرج ، ويقال بل أمه أم خالد بن ثابت بن سنان ، كنيَّ أبا عمارة [١٠٢] أنصاري من أصحاب النبي ص [١٠٣] سكن الكوفة [١٠٤] إصابته دعوة أمير المؤمنين (عليه السلام) في كتمان حديث الولاية فعمي [١٠٥]

وقيل شهد له بالجنة ، وذلك بعد أن روت العامة [١٠٦] وقد نقى الخوئي كل ذلك بـ قوله : لم يثبت ذلك ، فإن ذلك مروي عن طريق العامة ، ولا وثوق بصحة سنده ، وأما من طريق الخاصة ، فقد رواه الصدوق في المجالس ، وراح مسترسلاً في الموضوع [١٠٧] كان أحد الحاضرين يوم تتويج أمير المؤمنين (ع) [١٠٨] مات في ولاية مصعب بن الزبير على العراق سنة ٧٠هـ [١٠٩] .

والثانية عن وكيع عن سفان عن أبى اسحق عن البراء قال ما رأيت من ذى لمة أحسن في حلة حمراء منه له شعر يضرب منكبيه بعيد ما بين المنكبين ليس بالطويل ولا بالقصير [١١٠] هذا حديث حسن صحيح [١١١] السند فيه وكيع بن الجراح الكوفي وثقوه [١١٢] .

رواية أم معبد

وهي طويلة فيها سجع وشعر وتطرقت إلى شاة ولبن اخذنا منها موضع الشاهد ، وهو وصف النبي (ص) قالت : رأيت رجلاً ظاهر الوضاءة متبلج الوجه حسن الخلق لم تعبه ثجلة ولم تزر به صعلة وسيم قسيم في عينيه دعج وفي أشفاره وطف وفي صوته صحل أحور أكحل أزج أقرن شديد سواد الشعر في عنقه سطع وفي لحيته كثافة إذا صمت فعليه الوقار وإذا تكلم سما وعلاه البهاء وكأن منطقه خرزات نظم يتحدرن حلو المنطق فصل لا نزر ولا هذر أجهر الناس وأجمله من بعيد وأحلاه وأحسنه

من قريب ربعة لا تشنوؤه من طول ولا تقتحمه عين من قصر غصن بين غصنين فهو أنضر الثلاثة منظرا وأحسنهم قدرا له رفقاء يحفون به إذا قال استمعوا لقوله وإذا أمر تبادروا إلى أمره محفود محشود لا عابث ولا مفند [١١٣] . الغريب في الموضوع احد الخبراء الذين قيموا البحث عندما قرأ الرواية قال " يظهر ان الباحث ينقل النصوص بطريقة النسخ واللصق " وهذه فراسة قوية من لدن الخبير كيف توصل إلى هذه النتيجة المهمة بعد ان كاد ينهي تقويم نصف البحث ؟ يا سيدي نحن في عصر السرعة ، نهايات سنة ص٠١٨ م تريد منها نشتغل على قصاصة ، منهج الستينيات مثلاً ، ولعله لم يجد موضع للقدح الا هذه فجعل منها رصاصة ضرب فيها الباحث وليس البحث ، المهم له كل التقدير كل الود والاحترام على كل جرة قلم ساهمت في رقي الشيء الذي بين أيدينا .

المراد بـ الثجلة عظيم البطن ومصدره الثجل [١١٤] والصعلة ، الرجل الصعل إذا صغر رأسه ، كأنه يستوى مع عنقه من غير قصر في العنق [١١٥]

قال أبو داود : أخشى أن يكون مصنوعاً ، يعني الكلام السجع والشعر ، فاما الشاة واللبن فلا ، عاشت أم معبد إلى أيام عثمان ، وأخذت بلحيته وقالت له أعدل [١١٦] وهنا إشكالية قد تثار هل انه غير عادل ؟ وإذا حصل وأخذت بلحيته معناه الرجل قمة التواضع أي أمير تفعل معه اليوم هكذا إذا ما يأمر السياف بـ قطع عنقك ، ربما اراد الراوي انها احد الذين ثاروا ضد عثمان وقد فعلت به ذلك في يومه الأخير من الدنيا ، الرواية تبدو وكأنها خرافة أقتطعنا منها ما يفيدنا وتركنا غيره .

عموماً الباحث لا يميل إلى وجود شخصية أم معبد هذه ويعدها وهمية على الرغم من ترجمة لها ابن ابي حاتم قال : الخزاعية التي نزل عليها النبي ص روت عنه هذا الحديث وحده الذي نحن بصدده واسمها عاتكة بنت خالد روى عنها أخوها حبيش ، ويقال اسمها عاتكة بنت منقذ [١١٧] .

هناك مَنْ استدل على صحته فـ قال " وفي حديث أم معبد المشهور في لحيته كثافة " [١١٨] من دون التحقق إن كان الأمر صحيح أم مفترى .

في نهاية المطاف قد يقول قائل : الآن خلص الموضوع الأول من البحث وقد ضعف الباحث الروايات كلها ، والصحيح ليس تضعيف وإنما عرض أسانيدها على ميزان علم الرجال فـ وجد فيها من خفت موازينه ومَنْ ثقلت ، المهم لا بد في النهاية ترجيح واحدة يعتمد عليها في بقية نقاط البحث ، أما انه كل الروايات تجرح أسانيدها معناها ما الجدوى من البحث ، وبمعنى أدق يريد القارئ معرفة الصفات الحقة لـ النبي (ص) .

وقريب من هذا المعنى قول آخر ، ما الهدف من هذا الطعن في الأسانيد ، مع ما ان المتن تقريباً متشابه في كل الروايات وهي من أفضل الوصف ؟ وإذا كان هناك اجماع على سبيل الفرض ، هل يكون حجة ؟ كأن صاحب هذا القول ذهب الى الحديث المفترى على النبي (ص) قال " ان لا يجمع أمتي على ضلالة " [١١٩] هذا ليس صحيحاً اجتمعت الأمة ومضت .

المقال ظاهره جميل ، The article beautiful وقد يكون محموداً عند غير المحققين ، ومرفوضاً عند أهل التحقيق ، سؤال لماذا مرفوض ما هي الأسباب ؟ الجواب المحقق لست بائع جملة في سوق

العمل وإنما بائع مفرد ، بمعنى دقيق هو لست البرلمان العراقي يعمل بالتفاهمات ويصوت على القرارات في سلة واحدة ، وإنما قد تصح من الرواية كلها جملة واحدة ، والعكس صحيح ، عمل الباحث في هذا المورد قائماً على تفكيك الروايات تجزئتها ومن ثم غربلتها وبيان الجيد من الرديء ، Bad وعليه يجب على القارئ ، The reader must ان ينماز بـ الصبر Patience وطول الأناة حتى يتمكن من قراءة الموضوع اللاحق العنوانات الفرعية عندها تكون الصورة أمامه واضحة ان شاء الله تعالى .

العنوانات الفرعية subtitles

وهي عبارة عن اشتقاقات لُغوية لمفردات وردت في روايات المبحث الأول ، بـ معنى شبيه بـ اشتقاق الحادثة التاريخية من البيت الشعري مثال example عندما يرد مصطلح صلت الجبين يجب العودة إلى قواميس اللغة لمعرفة معناه ، ولا يعجل علينا أبا هند ويتفوه بـ القول : لا وجود للكاتب وانما البحث عبارة عن معجم اللغة العربية لبعض المعاني ولا علاقة له بـ الموضوع ، وهذا ما حصل فعلاً ، نحن نتعكز على قول الشاعر عمرو بن كلثوم التغلبي ، ت ٣٩ق . هـ : أَبا هِندٍ فَلا تَعجَل عَلَينا وَأَنظِرنا نُخَبِّركَ اليَقينا [١٢٠]

على من يذهب هذا المذهب أن يتأنى في النقد ، ويعي ما أراده الباحث ، ومن بعده يصدر حكمة ، أما اطلاق مثل هذا المعنى هو جناية على الباحث ، وبحثه ، علينا أن ندرس أوصاف النبي ص التي وردت في الروايات السابقة ، ومن المعروف إن الصفات تنقسم إلى قسمين صفات معنوية moral غير محسوسة ، هذه ليس محلها ، وصفات مادية materialism ظاهرة بينة للعيان ، هي مدار حديثنا الآن منها :

أولاً : وصف رأسه description his head

بالغت الروايات في كبر رأسه ، ومنها رواية نافع بن جبير عن أمير المؤمنين (ع) قال عظيم الهامة [١٢١] great وفي رواية ابو هالة ، ضخم الرأس huge [١٢٢] وحتى نعرف المراد من الرواية أهو مدحاً ، أو قدحاً ، لا بد من مراجعة قواميس اللغة لـ معرفة الهامة وعظيمها ، قيل هي الجمجمة جمعاً Skull ، وقيل : القحف القطعة منها ، وقيل : هي ما بين حرفي الرأس ، وقيل الرأس ، وقيل وسطه ومعظمه من كل شيء ، وقيل الهامة أعلاه وفيه الناصية والقصة ، وهما ما أقبل على الجبهة من شعر الرأس ، وفيه المفرق ، وهو فرق الرأس بين الجبينين إلى الدائرة [١٢٣] إن صح فهمنا للرواية هي تمثل قدحاً بـ معنى انه كبير الرأس ، وما أسوء ذم الرجل في لغة اليوم عندما يقال له بـ لغة هابطة " **أبو راس** " رب يوجد من يعد هذا دليلُ ليس ناهضٌ .

وعادة يرتبط الشعر Hair بـ الرأس ، وعليه لـ نعرف كيف صورته الروايات ، ومن ذلك رواية نافع بن جبير قال : كثير شعر الرأس ، ولهذا نتصور رأس ضخم عظيم وكثير الشعر ، كيف يصبح الحال ، أليس هذا قدحُ ، وليس هذا حسب بل شعره طويل إلى شحمة أذنه ، كما في رواية **ابي هريرة** [١٢٤] وقيل يصيب منكبيه [١٢٥] [١٢٦] وعلى رواية كان شعره فرق حاجبيه [١٢٧] .

أما طبيعة شعره ، هناك من نفى الجعودة عنه واختط طريقاً وسطاً ، فـ قال : ليس بالجعد القطط ولا بالسبط هو رجل الشعر أسوده إلى السرة [١٢٨] قضية رجولة الشعر احد صفات النبي عيسى (ع) [١٢٩] وفي صفة النبي محمد ص كان شعره رجلاً أي لم يكن شديد الجعودة ولا شديد السبوطة بل بينهما [١٣٠] معناه في شعره تكسر وتعقف [١٣١] أي ليس مبالغ في الجعودة كشعر السودان ونحوهم [١٣٢] يعني وسط منزلة بين منزلتين ، ولون شعره أسود كما جاء في الرواية .

شعر مرجل أي مسرح وكان شعره بأصل خلقته مسرحاً ، بكسر الجيم ومنهم من سكنها أي مسرح الشعر ، وفسر بما فيه تثن قليل ، ورويَّ أنه شعر بين شعرين ، لا رجل ولا سبط فالمراد به المبالغة في قلة التثني [١٣٣] أي حسناً إذا مشطه بالمشط كأنه حبك الرمل [١٣٤] أو كأنه المتون التي تكون في الغدران إذا سفتها الرياح فإذا مكث لم يرجل أخذ بعضه بعضاً [١٣٥] .

وان **شعره قطط** : وهذه احد صفات المسيح الدجال [١٣٦] والقط : النصيب لقوله تعالى {وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ } [١٣٧] وشعر قطط ، والجميع قططون وقططات [١٣٨] هو شديد الجعودة ، وقيل حسن الجعودة ، والأول أكثر [١٣٩] كان على هذه الصفة شعر الزنجي ، قطط ، جعد وقصير [١٤٠] وحاشا رسول الله ص من ذلك .

وقيل **جعد الشعر** ، **Frizzy hair** جاء في رواية أبي هريرة انه جعد المفرق ، الجعد في صفات الرجال يكون مدحاً وذماً ، فالمدح معناه أن يكون شديد الأسر والخلق ، أو يكون جعد الشعر ، وهو ضد السبط ، لأن السبوطة أكثرها في شعور العجم ، وأما الذم فهو القصير المتردد الخلق [١٤١] وكان له جمة جعدة ، وهي من جعد الرأس : أي ما سقط على المنكبين [١٤٢] والجمة بالضم : مجتمع شعر الرأس وهى أكثر من الوفرة يقال للرجل الطويل الجمة ، جماني [١٤٣] ولا نعرف مجمع الشعر أين يكون من الرأس ؟ لعله في أعلاه .

والجعد من الرجال ، المجتمع بعضه إلى بعض ، والسبط : الذي ليس بمجتمع ، وقيل : الجعد الخفيف من الرجال ، وقيل : هو المجتمع الشديد ، والجعد إذا ذهب به مذهب المدح فله معنيان مستحبان : أحدهما أن يكون معصوب الجوارح ، غير مسترخ ولا مضطرب ، وجعودة الشعر هي الغالبة على شعور العرب ، فإذا مدح الرجل بالجعد لم يخرج عن هذين المعنيين ، أن يقال رجل جعد إذا كان بخيلاً لئيماً ، وإذا قالوا رجل جعد السبوطة فهو مدح ، إلا أن يكون قططا مفلفلاً كشعر الزنج والنوبة فهو حينئذ ذم [١٤٤] والمراد بالجعد هنا جعودة الجسم وهو اجتماعه واكتنازه وليس المراد جعودة الشعر [١٤٥] وهذا هو الصحيح ؟.

أما الشعر السبط ، هو المسترسل ليس فيه تكسر ويقال في الفعل منه سبِط شعره بكسر الباء يسبَط بفتحها سبطا بفتحها أيضاً [١٤٦] وفي رواية ابن مسعود له وفرة جعد إلى أنصاف أذنيه Ears أي تركه حتى يكون وفرة ، وهي الجمة [١٤٧] جعله طويلاً لم يحلقه .

كما ورد في رواية ابي هالة إن انفرقت عقيصته فرق [١٤٨] العقيصة : الشعر المعقوص ، وهو نحو من المضفور ، وأصل العقص ، اللى ، وإدخال أطراف الشعر في أصوله ، والمشهور " عقيقته " لأنه

لم يكن يعقص شعره ، والمعنى إن انفرقت من نفسها وإلا تركها على حالها ولم يفرقها [١٤٩] وقيل معناها صار شعره فرقين بنفسه في مفرقه [١٥٠] والعقيقه : هي الشعر المجتمع في الرأس ، وعقيقة المولود : الشعر الذي يكون على رأسه من الرحم ، ويقال لشعر المولود المتجدد بعد الشعر الاول الذي حلق عقيقة [١٥١] والعقص : أن تلوي الخصلة من الشعر ثم تعقدها ثم ترسلها ، وقيل أن تأخذ المرأة كل خصلة من شعرها فتلويها ثم تعقدها حتى يبقى فيها التواء Twising ثم ترسلها ، فكل خصلة عقيصة ، وربما اتخذت عقيصة من شعر غيرها ، ولا يقال للرجل عقصة ، والعقيصة : الضفيرة ، وعقص الشعر : ضفره وليه على الرأس [١٥٢] وانماز شعره بشدة سواده جاء ذلك في رواية أبي الطفيل .

على الرغم من التنويه إلى استخدام معاجم اللغة وبينا أسباب ذلك ، لم نسلم حتى على هذه هناك من وضع ؟ وقال : ما الغرض من كل هذه المعاني اللغوية ؟ النتيجة ما هي طبيعة شعر النبي (ص) ؟ وهذا السؤال استفزازي جاء على طريقة تجاهل العرف ، ماذا نقول له بعد الذي كتباه عن الموضوع ؟ .

ثانياً : وجهه his face

ورد عند أبي داود ما يفيد إن النبي محمد ص يشبه النبي عيسى (ع) [١٥٣] ونسب له القول " أنا أشبه ولد إبراهيم به " [١٥٤] وهذه الأوصاف درسناها في كتابنا الإسراء والمعراج [١٥٥] .

كان جمال وجهه مضرب الأمثال لحسنه ، حتى قيل كأنه فلقة قمر [١٥٦] روى ذلك عبيد الله بن موسى عن موسى بن عبيدة عن أيوب بن خالد عمن أخبره أنه ذكر النبي ص في حديث رواه قال : ما رأيت رجلاً مثله كأنه فلقة قمر [١٥٧] .

السند فيه عبيد الله بن موسى العبسي الكوفي توفى في حدود ص١٣هـ فيه طعون [١٥٨] وكذلك موسى بن عبيدة [١٥٩] وأيوب بن خالد بن صفوان بن أوس الأنصاري النجاري المدني ، نزل برقة ، أمه عميرة بنت أبي أيوب الأنصاري ، روى له مسلم ، والنسائي حديثاً واحداً [١٦٠] ترجم له ابن حبان في الثقاة [١٦١] وقال ابن حجر : فيه لين [١٦٢] وقد دلس عن الذي اخبره ، من هو لم نعرفه ؟ .

وكان في مهده نائماً فـ قال قائل لما كشفت الغطاء عنه برق وجهه برقاً شق السقف بنوره والتزق في عنان السماء ، ولما أتى عليه شهر كان إذا نظر إليه الناظر يتوهم انه من أبناء سنة لوقاره ، وتمام فهمه [١٦٣] الرواية لم نطمئن للمصدر الذي ذكرها لأنه يبحث عن الفضائل حتى اذا كانت مكذوبة ، وهي شيء من الغيبيات ممزوجة بـ شيء من الخرافة ، على العموم هي غير مقبولة لدينا .

وشاهده عبد المطلب عند الولادة وكأنه القمر ليلة البدر [١٦٤] ونعته ابن مسعود هكذا [١٦٥] .

وروى هناد بن السري عن عبثر بن القاسم عن أشعث بن سوار عن أبي إسحاق عن جابر بن سمرة قال رأيته في ليلة إضحيان – مضيئة– وعليه حلة حمراء فجعلت أنظر إليه وإلى القمر هو عندي أحسن من القمر [١٦٦] حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه [١٦٧] .

وروى عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة قال له رجل : كان وجهه ص

مثل السيف sword ، فقال : لا ، بل كان مثل الشمس والقمر مستديراً circular [١٦٨] السند فيه إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، كنيَّ أبا يوسف وثقته العامة [١٦٩] وسماك بن حرب ، تابعي مشهور فيه مدح وقدح [١٧٠] ورواه سفيان بن وكيع عن حميد بن عبد الرحمن الرؤاس عن زهير عن ابي إسحاق قال سأل رجل البراء بن عازب [١٧١]

وقال يزيد الفارسي [١٧٢] رأيته في النوم ، جميل دوائر الوجه [١٧٣] ونحن لا نعمل بـــ المنامات ولا نرتب عليها أثراً وروى يزيد بن هارون عن الجريري قال كنت أطوف مع أبي الطفيل بالبيت فقال ما بقي أحد رأى رسول الله ص غيري ، قلت رأيته قال نعم قلت كيف كان صفته فقال كان أبيض مليحاً [١٧٤] الملحة في الالوان : بياض يشقه شعيرات سود [١٧٥] سند الرواية فيه يزيد بن هارون ، وثقه العامة ، على الرغم من تدليسه [١٧٦] ومحمد بن بشار البصري وثقه العامة وفيه ضعف [١٧٧].

وروى وهب بن جرير بن حازم عن أبيه عن الحسن قال كان النبي ص أبيض أزهر [١٧٨] السند فيه جرير بن حازم ، ت ١٧٠هـــ فيه مدح وقدح [١٧٩] وربما يكون الشخص الذي سمع منه هو الحسن البصري ، ت ١١٠هـــ فيه طعون [١٨٠] والفرق بينهما ٦٠ سنة .

ما قيل عن بياض وجهه انسجم وما قاله عمه أبي طالب بن عبد المطلب (عليهما السلام)

وَأَبيَضَ يُستَسقى الغَمامُ بِوَجهِهِ ثِمالُ اليَتامى عِصمَةٌ لِلأَرامِلِ [١٨١] .

ومن اللافت للنظر إن أبا طالب في ديوانه عامة وفي قصيدته خاصة كثيراً مـــا كـــرر كلمـــة **(أبيض)** (في قوله وأبيض يستسقي، وبيض السيوف ، وأبيض ماضٍ) أشارة إلى السيف الذي يعـــود إلى أجداده وآبائه .

وكون اللون الأبيض يمثل اشرف الألوان ويدل على الرجل الكريم وهي صفة تطلق على النبـــي (ص)ويكنى به عن السرور والبشر ولما كان البياض أفضل الألوان قالوا البياض أفضل والسواد أهـــول ، وقد أرتبط اللون الأبيض في كل الشرائع تقريباً بالطهر والنقاء وأضفى عليه الشعراء نوعاً من القداسة والنورانية، ويعد من أجمل الألوان ومن أحبها عند الناس [١٨٢] .

قوله ثمال بكسر المثلثة وتخفيف الميم هو العماد والملجأ والمطعم والمغيث والمعين والكافي قد أطلـــق على كل من ذلك وقوله عصمة للأرامل أي يمنعهم مما يضرهم والأرامل جمع أرملة وهـــي الفقيـــرة التي لا زوج لها وقد يستعمل في الرجل أيضا مجازا ومن ثم لو أوصى للأرامل خـــص النســـاء دون الرجال [١٨٣] .

سبحان وقد شاع استعمال مفردات هذا البيت فـــ ضمنها الشعراء في اشعارهم ومن المؤسف وصـــفوا بها من لا يستحق على سبيل المثال ما قاله الحطيأة : ثِمالُ اليَتامى عِصمَةٌ في المَهالِكِ [١٨٤] وحمـــدون بن الحاج السلمي ، ثِمَالُ اليَتَامَى عِصمَةٌ للأَرَامِلِ [١٨٥] وسبط ابن التعاويذي : ثِمالُ اليَتامى عِصـــمَةُ المُستَجيرِ [١٨٦]

وقال محمد بن حمير الهمداني : كهف اليتامى والأرامل عُصْمَةٌ [١٨٧] .

قال قتادة : ما بعث الله نبيا قط إلا بعثه حسن الوجه والصوت حتى بعث نبيكم ص فبعثه كذلك ولم

يكن يرجع ولكن كان يمد بعض المد " [١٨٨] قال ابن عدي وهذا لا أعلم أحدا جود إسناده ويوصله غير عباس البحراني وغيره أرسله [١٨٩] الرواية مرسلة لأن قتادة تابعي لم يدرك عصر النبي ص فمن أين علم أوصافه والرجل مطعون فيه [١٩٠] .

وانه **صلت الجبين** [١٩١] أي مستو [١٩٢] رجل صلت الوجه والخد والجبين أي أملس [١٩٣] والجبين : حرف الجبهة ما بين الصدغين [١٩٤] منفصلاً عن الناحية ، كل ذلك جبين واحد ، وبعضهم يقول : هما جبينان [١٩٥]عن يمين الجبهة وشمالها والجبين فوق الصدغ [١٩٦] والجبينان على هذا كلام العرب ، حرفان مكتنفا الجبهة من جانبيها فيما بين الحاجبين مصعداً إلى قصاص الشعر ، وقيل : هما ما بين القصاص إلى الحجاجين ، وقيل : حروف الجبهة ما بين الصدغين متصلاً عدا الناصية ، كل ذلك جبين واحد [١٩٧] .

ومبلج الثنايا : رجل أبلج طليق الوجه بالمعروف ، وأبلجت الشمس إبلاجاً ، أنارت وأضاءت ، انبلج الصبح إذا أضاء [١٩٨]والبلوج : الإشراق ، والبلجة : نقاوة ما بين الحاجبين ، يقال : رجل أبلج بين البلج ، إذا لم يكن مقروناً ، وفى حديث أم معبد ، في صفة النبي ص " أبلج الوجه " أي مسفرة مشرقه [١٩٩] البلجة والبلج : تباعد ما بين الحاجبين ، إذا كان نقياً من الشعر ، وقيل : الأبلج الأبيض الحسن الواسع الوجه ، يكون في الطول والقصر [٢٠٠]وتبلج الرجل إلى الرجل : ضحك وهش ، وهو الفرح والسرور [٢٠١] وبالعموم هذا نعت .

وما يخص لون بشرته **the color of skin** فقد حدث أبو سلمة الخزاعى عن سليمان بن بلال عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن انه سمع أنس بن مالك نعت النبي ص بما شاء ان ينعته قال : أزهر ليس بالآدم ولا بالابيض ولا الامهق [٢٠٢] قال الترمذي " هذا حديث حسن صحيح " [٢٠٣] سنده فيه سليمان بن بلال وقفنا عنده فـ وجدناه خال من الطعون [٢٠٤] الرواية مقبولة لا بأس بها .

والمقصود بـ **الامهق Albino** أي بياض في زرقة [٢٠٥] وقيل البياض الشديد ، لا يخالطه شيء من الحمرة ، وليس بنير ، ولكن كـ لون الجص أو نحوه [٢٠٦] وقيل هو الكريه البياض ، اي أنه نير البياض [٢٠٧] وقيل : بياض الإنسان حتى يقبح جداً ، وهو بياض سمج لا يخالطه صفرة ولا حمرة ، وفي صفة النبي ص أنه أزهر ولم يكن بـ الأبيض الأمهق ، وقيل ليس هو كذلك بل إنه كان نير البياض [٢٠٨] والأزهر : القمر ، وهو لكل لون أبيض كـ الذرة الزهراء [٢٠٩] .

وروى أبو داود المصاحفي سليمان بن سلم عن النضر بن شميل عن صالح بن ابي الأخضر عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال : كان النبي ص أبيض كأنما صيغ من فضة [٢١٠] الرواية فيها الزهري مطعون فيه [٢١١] ومع ذلك يجب التنويه ان وجود راوي مطعون فيه لا يعني ضعف الرواية أو رفضها إذا لم يكن في المتن إساءة .

وبخصوص بياض خده ، رواه خالد بن مخلد البجلي عن عبد الله بن جعفر عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن عامر بن سعد عن أبيه قال كان النبي ص يسلم عن يمينه حتى يرى بياض خده ثم يسلم عن يساره حتى يرى بياض خده [٢١٢] لا يهمنا قضية التسليم ، نحن لا نميل الى صحتها ومرفوضة تماماً

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

وهي تمثل التفاته في الصلاة مبطلة لها ، بقدر ما يهمنا بياض خده كونه احد صفاته .

وروى الفضل بن دكين عن أبي الاحوص عن أشعث بن سليم قال سمعت شيخاً من بني كنانة قال : كان النبي ص أبيض مربوعا كأحسن الرجال وجهاً [٢١٣] السند فيه الفضل بن دكين ، فيه عيوب منها التدليس في أحاديث مناكير ، يوجد من أثنى عليه [٢١٤] وفيه تدليس عن المخبر وهو رجل من كنانة وما أكثر رجالها المفروض أن يرد اسمه وعليه لا يجوز تعليق الخبر على مخبر مجهول .

وروى الواقدي عن فروة بن زبيد عن بشير مولى المأربين عن جابر بن عبد الله قال كان النبي ص أبيض مشرباً بحمرة [٢١٥] الرواية في سندها الواقدي مطعون فيه [٢١٦].

وانه لا مطهم ولا مكلثم : يلحظ على صاحب الرواية انه نفى وجود هاتين الصفتين فيه ، وعليه لا بد من معرفتهما ، فما يخص المطهم هي لم تكن من صفات الرجال وإنما للخيل ، يعني الفرس تام الخلق ، جهير الجمال [٢١٧] وقيل التام كل شيء منه على حدته ، فهو بارع ، ووجه مطهم ، أي مجتمع مدور ، ومنه صفة النبي ص أي لم يكن بالمدور الوجه ولا بالموجن [٢١٨] وفسر المطهم في صفته ، المنتفخ الوجه ، وقيل : الفاحش السمن ، وقيل : نحيف الجسم ، وهو من الأضداد [٢١٩] .

فقد تم النفي في قوله لم يكن بالمطهم وهذا مدح ، ومن قال إنه النحافة فقد تم النفي في هذا لأن أم معبد وصفته أنه لم تعبه نحلة ولم تشنه ثجلة أي انتفاخ بطن ، وأما من قال التطهيم الضخم فقد صح النفي ، فكأنه قال لم يكن بالضخم ، وفي صفته كان بادناً متماسكاً ، وقيل المطهم ، نتفخ الوجه [٢٢٠] .

أما المراد بـــ المكلثم : يقال امرأة مكلثمة ، ذات وجنتين ، حسنة دوائر الوجه ، فاتتها سهولة الخد ، ولم تلزمها جهومة القبح [٢٢١] والكلثوم : كثير لحم الخدين والوجه ، والكلثمة : اجتماع لحم الوجه [٢٢٢] كلثم في صفته هو من الوجوه : القصير الحنك دانى الجبهة ، المستدير مع خفة اللحم ، أراد أنه كان أسيل الوجه ولم يكن مستديراً [٢٢٣] ووجه مكلثم : مستدير كثير اللحم وفيه كالجوز من اللحم ، وقيل المتقارب الجعد المدور ، وقيل نحو الجهم غير أنه أضيق منه وأملح ، ولا تكون الكلثمة إلا مع كثرة اللحم ، وكلثوم رجل ، وأم كلثوم امرأة [٢٢٤] .

كما ورد فيما سبق انه لم يكن بـــ الموجن ، وهو مشتق من وجن ، الوجين : العارض من الأرض ينقاد ويرتفع قليلاً ، وهو غليظ ، ومنه الوجناء ، عظيمة الوجنتين ، والوجنة : ما ارتفع من الخدين ، ورجل موجن : عظيم الوجنات [٢٢٥] .

وقيل **مسنون الوجه** : سن عن وجهه اللحم أي خفف [٢٢٦] ويقال إذا كان في أنفه ووجهه طول [٢٢٧] وقيل مخروط أسيل مصقول ، من سننته بالمسن سناً إذا أمررته على المسن ، ورجل مسنون الوجه : حسنه سهله ، وسنة الوجه ،دوائره ، وصورته [٢٢٨] .

وكان غلاماً أمرد ما رأى الرائون مثله [٢٢٩] الشاب الذي بلغ خروج لحيته وطر شاربه ولم تبد لحيته ، أي بقى زماناً ثم التحى بعد ذلك وخرج وجهه ، المرد نقاء الخدين من الشعر [٢٣٠] وفي حديث معاوية : تمردت عشرين سنة وجمعت عشرين ونتفت عشرين وخضبت عشرين وأنا ابن ثمانين أي مكثت أمرد عشرين سنة ثم صرت مجتمع اللحية عشرين سنة [٢٣١] مما يدل على طول يد البيت الأموي في

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

وضع الرواية ولم نجدها في المصادر المتقدمة .

ومقرون الحاجبين [٢٣٢] يعني أزج أقرن [٢٣٣] القرن للثور وغيره ، وموضعه من رأس الإنسان قرن أيضاً ، وكبش أقرن ، كبير القرنين [٢٣٤] .

وأقنى الأنف (العرنين): وهي صفة مشتركة بين النبي محمد ص والنبي موسى والإمام المهدي (عليهما السلام) كل منهما أقنى ، وقال النبي ص : المهدي مني أجلى الجبهة ، أقنى الأنف [٢٣٥] ذكره الإمام علي A [٢٣٦] ومنه الحديث " يملك رجل أقنى الأنف " يقال : رجل أقنى وامرأة قنواء [٢٣٧] .

وهو ارتفاع في أعلى الأنف بين القصبة والمارن من غير قبح ، وقيل القنا ارتفاع في أعلى الأنف واحديداب في وسطه وسبوغ [٢٣٨] في طرفه ، وقيل : هو نتوء وسط القصبة وإشرافه وضيق المنخرين ، والقنا في الأنف : طوله ودقة أرنبته مع حدب في وسطه ، وقد يوصف بذلك الباز والصقر ، وهو مدح ، يوجد فيهما اعوجاج في المنقار [٢٣٩] .

وكان صاحب ابتسامة مميزة : ناتجة من جمال أسنانه لأنه براق الثنايا [٢٤٠] والثنية ، واحدة الثنايا من السن ، الثنية من الأضراس أول ما في الفم ، وثنايا الإنسان في فمه الأربع التي في مقدم فيه : ثنتان من فوق ، وثنتان من أسفل [٢٤١] وكان يضحك إلا تبسماً ، وقيل حسن المضحك [٢٤٢] قال ابن عباس : كان النبي ص أفلج الثنيتين إذا تكلم رؤي كالنور يخرج من بين ثناياه [٢٤٣] والفلج في الأسنان : تباعد ما بين الثنايا والرباعيات ، وصاحبه أفلج ، فإن تكلف فهو التفليج [٢٤٤] .

عينيه His eyes

العيون رمز جمالية الإنسان ، كبرها وسعتها طولها وعرضها ، كل ذلك جميل ، وقد تغنى بها الشعراء قديماً وحديثاً على سبيل المثال ما قاله ابن مكنسة :

وهل سودُ العيونِ سوى أُسودٍ تَأَمَّلْ كيفَ يَفْتَرِسُ الفُتُورُ [٢٤٥]

وقال احمد شوقي

السِحرُ مِن سودِ العُيونِ لَقيتُهُ وَالبابِلِيُّ بِلَحظِهِنَّ سُقيتُهُ [٢٤٦] .

وقال السري الرفاء

يَغْتَدي بينَها الفُهودُ على الغِز لانِ خُزْرَ العُيونِ سُودَ المآقي [٢٤٧] موق العين موقعها .

بعد هذا المدخل نلج في نعت عيون الحبيب المصطفى ، قيل انجل العينين [٢٤٨] يعني سعتها مع الحسن ، يقال رجل أنجل وعين نجلاء [٢٤٩] فإن عظمت المقلة [٢٥٠] مع السعة ، فهو أنجل [٢٥١] وعلى رواية ادعج العينين [٢٥٢] بينة الدعج ، وامرأة دعجاء ، ورجل أدعج ، وهو عام في كل شيء [٢٥٣] وهو شدة سواد العين وبياضه ، قال العجاج يصف انفلاق الصبح :

سَورُ في أَعجازِ لَيلٍ أَدعَجا [٢٥٤] فـ جعل الليل أدعج لشدة سواده وبياض الصبح [٢٥٥] وقيل أراد بـ الأدعج : المظلم الأسود [٢٥٦] قال أبو نواس : قالوا فَزِد قُلتُ وَفي ال عَينَينِ مِنهُ دَعَجُ [٢٥٧]

ويقال الدعج : شدة السواد مع السعة ، والادعج من الرجال : الاسود ، وأما قول ابن أحمر ، عمرو

الباهلي :

ما أَمُّ غُفرِ عَلى دَعجاءَ ذي عَلَقٍ يَنفي القَراميدَ [٢٥٨] عَنها الأَعصَمُ الوَقِلُ [٢٥٩]

وقد أريد من الدعج في صفته ص سواد عينيه الشديد [٢٦٠] قال جابر بن سمرة [٢٦١] وكنت إذا نظرت إليه قلت : أكحل العينين وليس بأكحل [٢٦٢] يعني سود العيون من دون كحل ، وهو نعت جميل والنعت كله جمال ، ولهذا ورد في الموروث الشعبي ، ولا سيما عند البصريين أهجزوجة " بصراوي عيونه مكحلة " وعند أهل ميسان " عيونج سود شلج بالكحل ذبيه " بمعنى عينيك سوداوان لا تضعي عليها شيء .

وقيل كان النبي ص أشكل العين ، يعني طويل شق العين [٢٦٣] وهذا النعت الأجمل والأكمل ، إما أحلى العيون عندما تكون طويلة يضرب بها المثل في الحسن .

وكان أهدب الاشفار ، أي طويل شعر الاجفان [٢٦٤] وكثيرها يقال رجل أهدب [٢٦٥] وهدب العين : ما نبت من الشعر على أشفارها [٢٦٦] اي الشعر النابت على حروف الأجفان ، وهو غلط ، إنما شفر العين منبت الهدب من حرفي الجفن [٢٦٧] .

لحيته His beard

أوردنا فيما مضى من صفاته نقاء خديه من الشعر ، وقبال ذلك وصف انه كبير اللحية ، رواه عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة قال : كان النبي ص قد شمط مقدم رأسه ولحيته ، فكان إذا ادهن ثم مشطه لم يتبين ، وكان كثير شعر اللحية [٢٦٨] حتى ملأت صدغيه [٢٦٩] وكادت تملأ نحره [٢٧٠] .

والشمط في الرجل ، شيب اللحية ، ولا يقال ، أمة شيباء ، ولكن شمطاء ، ويقال للرجل : أشمط [٢٧١] وهو بياض شعر الرأس يخالط سواده ، والرجل أشمط ، وقوم شمطان ، مثل أسود وسودان ، وقد شمط بالكسر يشمط شمطا ، والمرأة شمطاء ، وشمطت الشيء أشمطه شمطا ، خلطته ، وكل خليطين خلطتهما فقد شمطتهما ، فهما شميط [٢٧٢] .

وقيل عظيم اللحية [٢٧٣] اي كثها وهي غير رقيقة ولا طويلة ، ولكن فيها كثافة [٢٧٤] الكث والاكث : نعت لـ كبير اللحية [٢٧٥] كث الشيء كثاثة ، أي كثف ، ولحية كثة وكثاء أيضاً [٢٧٦] .

وقيل كان يصبغ لحيته ، المعروف عنها عادة قديمة معروفة في تاريخ العرب قبل البعثة يقال أول من ادخلها عبد المطلب بن هاشم [٢٧٧] وقد ورد عن النبي ص ما يفيد الحث عليه ، روى ذلك معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ص قال : إن اليهود والنصارى لا يصبعون فخالفوهم ، قال الزهري : والأمر بالإصباغ فـ احلكها أحب إلينا [٢٧٨] يعني أسودها ، وللرد على ذلك نقول ، إن سنته لم تكن قائمة على العناد ، بمعنى الشيء إذا لم يفعله اليهود والنصارى فعله هو ، هذه فرية فـ إذا كانوا يصبغون شعورهم ما ذا يكون الحال ينهى عنه ؟ تبدو الرواية غير مقبولة عقلاً .

أما سندها فيه معمر بن راشد البصري ، والزهري كلاهما مطعون فيهما [٢٧٩] وسيرد في رواية أخرى للزهري قال بالمنع ، ومصدر الرواية أبو هريرة عندنا لا تصح الرواية عنه .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

وهناك ما غاير ذلك رواه عروة بن الزبير عن الزبير عن النبي 2 أنه قال غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود ، وسُئل الداراقطني عن ذلك فقال : حديث يرويه محمد بن كناسة عن هشام بن عروة عن أخيه عثمان بن عروة عن أبيه عن الزبير ولم يتابع عليه [٢٨٠] وعلى رواية معمر عن ليث عن أبي الزبير عن جابر قال : أتي بأبي قحافة إلى النبي ص يوم الفتح كأن رأسه ثغامة بيضاء ، فقال : غيروه وجنبوه السواد [٢٨١] .

وأن رجلاً دخل عليه وقد صفر لحيته ، فقال ص ما أحسن هذا ، ثم دخل عليه بعد هذا وقد أقنى بالحناء ، فتبسم وقال : هذا أحسن من ذلك ، ثم دخل عليه وقد خضب بالسواد فضحك وقال : هذا أحسن من ذاك وذاك ، وقال لـــ لأمير المؤمنين ص : درهم في الخضاب أفضل من ألف درهم في غيره في سبيل الله ، وقال الامام الباقر (ع) : " كان النبي ص يخضب وهذا شعره عندنا " وروي أنه كان في رأسه ولحيته (ع) سبع عشرة شيبة ، خضبها بـــ الكتم [٢٨٢] والإمام الباقر (ع) كذلك [٢٨٣] قيل الإمام الحسين ص خضب به والحناء ، وقتل ص وقد نصل الخضاب من عارضيه [٢٨٤] .

محمد بن حسان الازرق عن أبي سفيان الحميرى عن الضحاك بن حمزة عن غيلان بن جامع عن إياد بن لقيط عن أبى رمثة قال كان النبي ص يخضب بالحناء والكتم وكان شعره يبلغ كتفيه أو منكبيه [٢٨٥] وروى معمر عن سعيد الجريري عن عبد الله بن بريدة عن أبي الاسود عن أبي ذر عن النبي ص قال : إن أحسن ما غير هذا الشعر الحناء والكتم [٢٨٦] .

وقبال ذلك ، جاء النهي عنه في قول النبي ص إن صح " إن الله تعالى لا ينظر إلى من يخضب بالسواد يوم القيامة " [٢٨٧] ورأى رجلاً أسود الشعر قد رآه بـــ الأمس أبيض الشعر قال من أنت قال أنا فلان قال بل أنت شيطان ، وقال الزهري : مكتوب في التوراة ملعون من غيرها بالسواد يعني اللحية ، سئل عطاء عن خضاب الوسمة فقال هو مما أحدث الناس قد رأيت نفراً من أصحاب النبي ص فما رأيت أحداً منهم خضب بـــ الوسمة وما كانوا يختضبون إلا بالحناء والكتم وهذه الصفرة [٢٨٨] .

وعلى رواية انه لا يخضب ، روى ذلك محمد بن عمر الاسلمي عن بكير عن مسمار عن زياد مولى سعد قال سألت سعد بن أبي وقاص هل خضب رسول الله ص فقال لا ولا هم به قال كان شبيه في عنفقته وناصيته ولو أشاء أعدها لعددتها ، لحيته حسنة شديد سواد الرأس واللحية [٢٨٩] .

رواه هشام بن سعيد الطالقاني عن محمد بن راشد قال سمعت مكحولا يحدث عن موسى بن أنس عن أبيه قال لم يبلغ النبي ص من الشيب ما يخضب [٢٩٠] وروى يونس عن حماد بن زيد عن ثابت إن أنساً سئل خضب النبي ص قال لم يبلغ شيب رسول الله ص ما كان يخضب ولو شئت أن أعد شمطات كن في لحيته لفعلت [٢٩١] وقال القاسم لو علمت أن رسول الله خضب لبدأت به فذكرته [٢٩٢] .

ما رواه روى معمر عن ثابت البناني عن أنس قال : ما عددت في رأس النبي ص إلا أربع عشرة شعرة بيضاء ، وروى معمر عن جابر عن الإمام الباقر (ع) قال : قال النبي ص : لا تنتفوا الشيب فإنه نور المسلم ، وروى معمر عن جابر الجعفي عن الإمام الباقر(ع) أن حجاماً أخذ من شارب النبي ص فكانت شعرة بيضاء ، فأراد أن يأخذها ، فقال النبي ص : دعها ، كأنه أراد أن يستأصلها ، ولم

يفعله أمير المؤمنين (ع) رواه معمر عن أبي إسحاق قال : رأيت عليا على المنبر أبيض اللحية والرأس ، عليه إزار ورداء [٢٩٣] وهذا هو الصحيح .

ومن سُنة خليل الرحمن (ع) قص الشارب [٢٩٤] وفعلها النبي ص رواه عبيد الله بن موسى عن حسن بن صالح عن سماك عن عكرمة [٢٩٥] هذا حديث حسن غريب [٢٩٦] والسند فيه عكرمة مولى ابن عباس مطعون فيه [٢٩٧] .

جسمه his body

في هذا المبحث وصف لأعضاء جسم النبي ص والانطلاقة من طوله ، فـ قد وصفه عبد المطلب بـ أجمل وصف وقال : ما رأيت قبله أطيب منه ولا اطهر قط ولا جسماً ألين ولا أطيب منه [٢٩٨]

وقد تغنى الشعراء في نعومة الجسم ومنهم جميل بثينة بـ قوله :

يَكادُ فَضيضُ الماءِ يَخدِشُ جلدها إذا اِغتَسَلَت بِالماءِ مِن رِقَّةِ الجِلدِ [٢٩٩]

ونسب هذا البيت إلى مجنون ليلى ، وهذا يعني انها كلينكس أو أرق منه .

وقال مهيار الديلمي

حدَّدها الطالي فما عابها على بياضِ الجسم لُبْسُ الحِدادْ [٣٠٠]

وما يخص تقاطيع جسمه الشريف ، روى ربيعة الرأي [٣٠١] عن أنس بن مالك قوله : كان النبي ص ليس بالطويل البائن ولا بالقصير [٣٠٢] ربعة من الرجال [٣٠٣] أي ليس بطويل ولا قصير [٣٠٤] لم يكن بالطويل الممغط ، ولا القصير المتردد [٣٠٥] إذاً لم يكن بائن الطول [٣٠٦] يقال رجل ممغط ، أي طويل ، كأنه مد مداً من طوله [٣٠٧] قيل متناهى الطول [٣٠٨] وقيل : الطويل مطلقاً [٣٠٩] ونفى عنه القصر المتردد ، اي المتناهى في القصر ، كأنه تردد بعض خلقه على بعض ، وتداخلت أجزاؤه [٣١٠] يقال رجل متردد : مجتمع قصير ليس بسبط الخلق [٣١١] .

وكان مقصداً [٣١٢] والمقتصد من الرجال الذي ليس بقصير ولا جسيم ويستعمل في غير الرجال ، وكذلك المقصد من الرجال [٣١٣] .

إذا قام غمر الناس ، وهذا يقتضي معرفة معنى كلمة غمر ، وهو ماء كثير المغرق ، وفلان غمر فلاناً أي : علاه بفضله [٣١٤] قيل للرجل : غمره القوم ، إذا علوه شرفاً ، ورجل غمر الخلق وغمر الرداء ، إذا كان سخياً بين الغمورة [٣١٥] قال كثير عزة : غَمرُ الرِداءِ إِذا تَبَسَّمَ ضاحِكاً غَلِقَت لِضَحكَتِهِ رِقابُ المالِ [٣١٦] .

وقد خاض الرواة في أدق التفصيلات ومنها وصف بطنه ، روى أبو صالح عن أم هانئ قالت : ما رأيت بطنه قط إلا ذكرت القراطيس [٣١٧] المثنية بعضها على بعض ،وروى محمد بن عمر عمر عن شيبان عن جابر عن أبي صالح عن أم هلال [٣١٨] السند فيه أبو صالح إذا كان ذكوان السمان المدني ، مطعون فيه [٣١٩] وأم هانئ بنت أبي طالب امرأة مطلقة [٣٢٠] كيف رأت بطن النبي ص وهو عورة لا يمكن النظر إليه ، ثم هل جسمه مباح إلى هذا الحد ؟ .

ولم يكتف المفترون عليه حتى وصفوه بـــ **البدانة** وهذا ما رواه ، إسحاق بن يوسف الازرق عن زكريا بن أبي زائدة عن سعد بن إبراهيم عن نافع بن جبير بن مطعم عن النبي ص قال إني قد بدنت فلا تبادروني بالقيام في الصلاة والركوع والسجود [٣٢١] وهذه رواية معاوية عن النبي ص قال لا تبادروني بالركوع ولا بالسجود فإنه مهما أسبقكم به إذا ركعت تدركوني به إذا رفعت ومهما أسبقكم به إذا سجدت تدركوني به إذا رفعت فإني قد بدنت [٣٢٢] وقفنا عندها ولم تثبت صحتها [٣٢٣] .

وقيل جليل المشاش والكتد : أي عظيم رؤوس العظام ، كالمرفقين والكتفين ، والركبتين ، هي رؤوس العظام اللينة التي يمكن مضغها [٣٢٤] والكتد مجتمع الكتفين ، وهو الكاهل [٣٢٥] [٣٢٦] وقيل هو ما بين الثبج [٣٢٧] إلى منصف الكاهل من الظهر ، فإذا أشرف ذلك الموضع من الظهر فهو أكتد [٣٢٨] وقيل ما بين الكاهل إلى الظهر [٣٢٩] قال ذو الرمة :

وَإِذ هُنَّ أَكتادٌ بِحَوضى كَأَنَّما زَهاها الآلُ عِندانَ النَخيلِ البَواسِقِ [٣٣٠]

وقيل : الكتد من أصل العنق إلى أسفل الكتفين ، وهو يجمع الكاثبة [٣٣١] والثبج والكاهل [٣٣٢] .

وجاء ذلك في رواية انه اجرد [٣٣٣] وهو الذي ليس على بدنه شعر ، ولم يكن كذلك ، وإنما أراد به أن الشعر كان في أماكن من بدنه ، كالمسربة ، والساعدين ، والساقين ، وهو ضد الأشعر ، وهو الذي على جميع بدنه شعر [٣٣٤] ومنه حديث ابو هريرة عن النبي ص قال : أهل الجنة شباب جرد مرد كحل لا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم [٣٣٥] حديث غريب [٣٣٦] .

وفي صفته ص انه أنور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط [٣٣٧] أي ما جرد عنه الثياب من جسمه وكشف ، هو مشرق الجسم [٣٣٨] وفي رواية ايوب بن خالد انه متجرداً [٣٣٩] وقفنا عند سندها في مبحث وصف وجهه .

وانه **دقيق المسربة** : ورد ذلك في رواية عطاء عن أبي هريرة ، ورواية عكرمة عن ابن عباس ، وابو هالة التميمي ، وابراهيم بن محمد بن الحنفية ، وابن مسعود ، وقيل وصف انه طويل المسربة [٣٤٠] وقيل ذا مسربة ، وفي حديث آخر [٣٤١] وقيل ذو مسربة [٣٤٢] المسرُبة : ما دق من شعر الصدر سائلاً إلى الجوف [٣٤٣] والشعر المستدق ، النابت وسط الصدر إلى البطن ، وقيل ، الذي يأخذ من الصدر إلى السرة ، وقيل ليست المسرُبة على المكان ولا المصدر ، وإنما هي اسم للشعر [٣٤٤] .

وفي رواية عبد الله بن محمد بن عمر عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين (ع) قال **طويل المسربة وهو الشعر الذي يكون في** [٣٤٥] **النحر** [٣٤٦] .

وهذا يتعارض مع رواية وكيع عن إسرائيل عن أبى اسحق عن البراء قال رأيت النبي ص يوم الخندق ينقل التراب وقد وارى التراب شعر صدره His chest [٣٤٧] وروى البخاري انه كثير الشعر [٣٤٨] قال ابن حجر : الظاهر أنه كان كثير شعر الصدر ، فيمكن بين الدقة والكثرة أي لم يكن منتشراً بل كان مستطيلاً [٣٤٩] وهذا تبرير غير مقبول ، جارى صاحبه سيده البخاري ، وأعطاه على هواه كما يقولون ، بمعنى انه أراد أن يسد زلته ، وعليه لا نميل الى قبول الرواية بدلالة المصدر الذي

ذكرها نأخذ عنه بحذر شديد .

وصف كفيه وقدميه :

الكف والقدم معروفان ، لا يحتاجان بيان موقعهما من الجسم ، وهما يشكلان مواضع جمال الانسان ، لهما أوصاف معينة ، وما يخص وصف قدمي الحبيب المصطفى ، قيل منهوس العقب ، يعني قليل لحم العقب [٣٥٠] والعقب : مؤخر القدم ، تؤنثه العرب ، وتميم تخففه ، وتجمع على أعقاب [٣٥١] .

روى سفيان الثوري عن الزبير بن عدي عن إبراهيم قال : كان النبي ص يفترش رجله اليسرى حتى يرى ظاهرها أسود [٣٥٢] السند فيه سفيان الثوري مطعون فيه [٣٥٣] السؤال هنا لماذا سواد باطن رجله ألا يتنافى وبياض وجهه ؟ ولم تشر رواية عائشة إلى ذلك بل قالت وكان يفترش رجله اليسرى وينصب اليمنى [٣٥٤] وروى الفضل بن دكين عن يوسف بن صهيب عن عبد الله بن بريدة أن النبي ص كان أحسن البشر قدماً [٣٥٥] وقد وصفت ساقيه بـــ البريق [٣٥٦] وهذا ينقض الرواية القائلة بسواد رجله .

لسند فيه عبد الله بن بريدة بن الحصيب ، الاسلمي البصري قاضي مرو ، أخرج له البخاري في المغازي والحيض وغير موضع [٣٥٧] ترجم له العقيلي في الضعفاء ، مستدلاً على ضعفه [٣٥٨] تابعي وثقه يحيى بن معين ، وأبو حاتم والعجلي [٣٥٩] .

ولادته لثلاث سنين مضين من إمارة عمر بن الخطاب ، ولاه يزيد بن المهلب القضاء بمرو ومات بها سنة ١١٥هـــ [٣٦٠] وقبره بجاورسة [٣٦١] عالم خراسان ، وقيل انه لقى ابن مسعود ، متفق على الاحتجاج به وقد عاش مائة سنة ، ونشر علماً كثيراً [٣٦٢] .

أصابعه Fingers

لا يخفى على الجميع كيف أنها تضيف مسحة جمالية على الإنسان ذكراً كان أم أنثى ، ما يهمنا وصف أصابع النبي ص قيل انه شثن الأصابع [٣٦٣] إي الكفين والقدمين [٣٦٤] وهو الرجل الذي في أنامله غلظ وقيل الخشونة [٣٦٥] وقيل يميلان إلى الغلظ والقصر ، وقيل هو الذي في أنامله غلظ بلا قصر ، ويحمد ذلك في الرجال ، لأنه أشد لقبضهم [٣٦٦] وأصبر لهم على المراس ، ويذم في النساء [٣٦٧] وقيل شـــثن الاطراف كأن الذهب افرغ على براثنه ، البرثن هو مخلب الأسد ، وتستعار لأصابع الإنسان ، وقيل : البرثن الكف بكمالها مع الأصابع [٣٦٨] .

وخدلج الساقين يعني حسن ممتلئ [٣٦٩] والخدلجة ، المرأة الممتلئة الذراعين والساقين [٣٧٠] جميل القدم والقامة [٣٧١] وروى عباد بن العوام عن حجاج عن سماك عن جابر بن سمرة قال : كانت في ساقي رسول الله ص حموشة [٣٧٢] المراد بها دقة القوائم [٣٧٣] .

وما يخص مشيته ، روى عفان بن مسلم عن سعيد بن يزيد عن أبي سليمان عن رجل عن عائشة قالت كان النبي ص لا يلتفت إلا جميعاً [٣٧٤] ولا ندري هل هذا مدحاً أم قدحاً وهو إلى الأخيرة أقرب ، لعله رقبته قصيرة لا يستطيع الالتفات .

العدد ١ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩
مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

السند فيه عفان وثقوه [٣٧٥] وأبو سليمان لعله ،جعفر بن سليمان من أهل البصرة وثقوه [٣٧٦] وقد دلس عن الرجل الذي نقل عن عائشة .

ورواه وكيع بن الجراح عن مسعر عن عوف [٣٧٧] وعفان بن مسلم عن حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن رجل عن ابن عباس قال أن النبي ص كان لا يلتفت إلا جميعاً وإذا مشى مجتمعاً ليس فيه كسل [٣٧٨] السند فيه داود السرخسي ، ١٣٩هـ وثقوه [٣٧٩] وحماد بن سلمة البصري مطعون فيه اشرنا إلى ذلك سابقاً ، وكذلك داود بن ابي هند ، وقد دلس عن اسم الرجل الذي روى عن ابن عباس .

ومسعر بن كديم بن ظهير وثقه العامة [٣٨٠] .

إذا مشى تقلع كأنما يمشي في صبب [٣٨١] يعني قوة مشيه ، كأنه يرفع رجليه من الأرض رفعاً قوياً ، لا كمن يمشى اختيالاً ويقارب خطاه ، فإن ذلك من مشى النساء ويوصفن به ، وقيل " إذا زال زال قلعاً " [٣٨٢] أي يزول قالعاً لرجله من الأرض ، كما جاء في حديث آخر " كأنما ينحط من صبب " والانحدار : من الصبب والتقلع : من الأرض قريب بعضه بعضاً ، أراد أنه كان يستعمل التثبت ، ولا يبين منه في هذه الحالة استعجال ومبادرة شديدة ، رجل قلع القدم إذا كانت قدمه لا تثبت عند الصراع [٣٨٣] الصبب : الانحدار [٣٨٤] وقيل رجله يتكفأ في مشيته [٣٨٥] .

إذا مشى هرول الناس وراءه ولا ترى مثله أبداً [٣٨٦] ويمشي هوناً ريع المشية إذا مشى [٣٨٧] وهذه مستقاة من قوله تعالى {وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً ... } [٣٨٨] وقيل فيه جنأ [٣٨٩] يعني ميل وانحناء

والغريب تصوير رواية عون بن أبي جحيفة عن أبيه إن النبي ص خرج للصلاة كأني أنظر إلى بريق ساقيه فصلى بنا [٣٩٠] والأغرب من ذلك وجود من برر هذا القول أن الساق ليست بعورة وهذا مجمع عليه [٣٩١] لم نبحث في تحديد العورة ، فيه اختلاف ووجهات نظر ، لأن الحديث بـ شأن النبي ص مختلف ، وظاهر الرواية فيها مدحاً له على اعتبار جمال ساقيه ، وفي باطنها ذم فـ لا يصح هذا الفعل منه ، بـ دليل من منا اقصد أصحاب الأقلام يستطيع السير في الشارع بـ زيه الرسمي ولم يرتدِ جواريب الا يصبح هزوا وسخرية ، هذا الأمر مردود ، وحاشاه منه .

السند فيه أبو جحيفة السوائي ، وهب بن عبد الله من بني سواءة بن عامر بن صعصعة ، رأى النبي ص وسمعه ، وروى عنه أحاديث وقيل استشهد (ص) ولم يبلغ أبو جحيفة الحلم [٣٩٢] من أصحاب النبي وأمير المؤمنين (عليهما السلام) [٣٩٣] كان معه في معركة الناكثين على أهل المدينة [٣٩٤] جعله على بيت المال بالكوفة وشهد معه مشاهده كلها وكان يحبه ويشق إليه ويسميه [٣٩٥] يقال له وهب الخير نزل الكوفة وابتنى بها داراً [٣٩٦] وتوفي بها في ولاية بشر بن مروان [٣٩٧] سنة ٧٤هـ [٣٩٨]

أخرج البخاري في الصلاة والسير رويَّ عنه قوله : قدم علينا مصدق النبي ص فجعل يأخذ الصدقة من أغنائنا فيقسمها في فقرائنا وكنت غلاماً فأعطاني منها [٣٩٩]

عون بن ابى جحيفة كوفى روى عن أبيه ، روى عنه سفيان الثوري وشعبة ومسعر وثقه ابن معين وأبو حاتم [٤٠٠] من متقنى الكوفيين مات في ولاية خالد بن عبد الله [٤٠١] من أهل الكوفة روى عن أبيه

، روى عنه سفيان الثوري وشعبة مات في ولاية خالد على العراق [٤٠٢] هذا ولم يسمع الوقت في بحث حياة الأب والابن .

وكان ضخم الكراديس [٤٠٣] واحدها كردوس ، وهو فقرة من الكاهل ، فكل عظم عظمت نحضته فهو كردوس ، ويطلق على كسر الفخذ ، أي رأس الفخذ ، ويسمى الكسر الأعلى كردوساً لعظمه فقط [٤٠٤] وهو كل عظمين التقيا في مفصل نحو المنكبين والركبتين والوركين [٤٠٥] وهي رؤوس العظام ، وقيل : هي ملتقى كل عظمين ضخمين ، كالركبتين ، والمرفقين ، والمنكبين ، أراد أنه ضخم الأعضاء [٤٠٦] وكل عظم تام ضخم ، فهو كردوس ، وكل عظم كثير اللحم عظمت نحضته كردوس [٤٠٧] .

لباسه His clothes

اللباس : ما واريت به جسمك ، والحياء لباس التقوى [٤٠٨] إذاً الغرض منه ستر الجسم ، وخير لباس التقوى ، بمعنى الحياء ، وعليه مراعاته ، ومن المحزن حقاً تبخر اللباس المحتشم وحل محله اللباس الخليع ، المتجرد من الحشمة والوقار ، برمودة وما شاكل وقد تسلل ذلك حتى على أرباب الأقلام ولا سيما الأكاديميين لبسوا كابوي وتيشرت وفانيله ربع ردن من دون قميص ، وغيره من اللباس الذي انقص من قيمتهم ، وغاب بينهم الزي الرسمي ، وإذا حدثت احدهم أجابك " هذه حرية شخصية " وتحت هذا المصطلح غابت أحكام الشريعة . الذي يهمنا من الموضوع ، لباس الحبيب المصطفى ، وفيه روايات :

الأولى : رواها اسود بن عامر عن إسرائيل عن أبي اسحق ، عن البراء قال : ما رأيت أحداً من خلق الله أحسن في حلة حمراء منه وان جمته لتضرب إلى منكبيه ، قال ابن أبى بكير لتضرب قريباً من منكبيه وقد سمعته يحدث به مراراً ما حدث به قط الا ضحك [٤٠٩] السند إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، وثقته العامة [٤١٠] لعله حفيد أبو إسحاق السبيعي الوارد في الرواية كذاب مفتري كله طعون ، وقفنا عنده سابقاً .

الثانية : سفيان الثوري عن عون بن أبى جحيفة عن أبيه قال رأيت النبيص في قبة له حمراء أراها من ادم كأني انظر إلى بريق ساقيه قال سفيان نرى القبة من أدم ، والحلة حبرة [٤١١] حاولنا معرفة المراد من القبة الحمراء فلم نعرفها ، كل الذي وجدناه ، القبب : دقة الخصر ، والفعل : قبه يقبه قبا ، وهو شدة الدمج لـ لاستدارة ، والنعت أقب ، والجميع قب [٤١٢] والسند فيه سفيان مطعون فيه قلناه سابقاً ، هو علة الحديث ، وبقية السند لا طعن فيهما .

الثالثة : ورواها وكيع بن الجراح وإسحاق بن يوسف الازرق عن باقي السند ، قال : أتيته بـ الابطح [٤١٣] وهو في قبة له حمراء فخرج وعليه جبة حمراء وحلة مثل لونها [٤١٤] ورواها عباد بن العوام عن عون وباقي السند [٤١٥] ورواه ابو داود عن عمر بن ابى زائدة عن عون باقي السند [٤١٦] .

قال النووي : ومذهبنا أنها ليست مكروهة أيضا فان الثوب الأحمر لاكراهة فيه سواء كانت حمراء أم لا وقد ثبتت الأحاديث الصحيحة أن النبي ص لبس حلة حمراء وقيل عن بعض العلماء كراهتها لئلا يظنها الرائى من بعيد حريراً ، وكذلك قال : وفيه جواز لباس الأحمر[٤١٧].

قوله في حلة حمراء الظاهر أن الجار والمجرور حال من النبي ص وهذا بيان الحال التي رآه عليها متفكراً في جماله ويحتمل أنه حال من أحد لكونه في حيز الفي فصح وقوعه ذا حال أو متعلق برأيت لا لكون الرؤية كانت في الحلة بل لكون مفعولها كان في الحلة حال الرؤية مثل رأيت زيدا في المسجد ومثله كثير والمراد بالحمراء المخططة لا الحمراء الخالصة كما ذكره كثير [٤١٨] .

وتكون الحلة الحمراء ، جملة حالية معترضة استدل بهذا على جواز لبس الثوب الأحمر للرجال [٤١٩] وهي إزار ورداء برد أو غيره ، ولا يقال لها حلة حتى تكون ثوبين [٤٢٠] وهي برود يمانية جمع برد مرفوع لأنه صفة للحلة ، ويمانية صفة للبرود ذلك أي منسوبة إلى اليمن [٤٢١] .

وهذا يتعارض وتحريم لبس المعصفر للرجال لأن الأصل في النهي التحريم ، وإن كان يصبغ صبغاً أحمر ، فلا معارضة بينه وبين ما ثبت في الصحيحين من أنه ص كان يلبس حلة حمراء لأن النهي في هذه الأحاديث يتوجه إلى نوع خاص من الحمرة وهي الحمرة الحاصلة عن صباغ العصفر [٤٢٢] .

وكذلك معارض بـ ما رواه معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال : رأى النبي ص على عبد الله بن عمرو بن العاص ثوبين معصفرين ، فقال : أمك ألبستك هذين ؟ قال : نعم ، ألا ألقمها ، قال : بل حرقهما ، قال معمر : وأخبرني يحيى بن أبي كثير أن النبي ص أحد إليه النظر حين رآهما عليه ، وقال : إن الحمرة من زينة الشيطان ، وإن الشيطان يحبها [٤٢٣] فأياكم منها وكل ذي ثوب شهرة [٤٢٤] وقد نهى عنه فـ قال " من لبس ثوب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة " [٤٢٥] والحمرة منها .

وهناك دليل عقلي ممكن الإشارة إليه إذا صح لبس الحمرة في الصلاة وغيرها نكون قد ضيعنا السُّنة فيجب لبسها ولا سيما من قبل المرجعيات الدينية ، ثم ألا تجد النفس كراهة الحمرة لأنه لون الدم ، وهناك فرق كبير بين الأحمر والأبيض الذي يبعث على الراحة ، وبالله عليكم يا عقلاء ليلبس أحدكم الأحمر ، وانظروا اليه ماذا يكون الحال ؟.

وأكثر لبس النبي ص الجيد من الثياب مثل أبراد اليمن ، وما شاكل ذلك ، وكانت ملحفته مورسة – مصبوغة بالورس – حتى إنها لتردع على جلده [٤٢٦] .

وله موقف النبي ص من لبس الخز ، والمقصود ثياب تنسج من صوف وإبريسم ، وهى مباحة ، وقد لبسها الصحابة والتابعون ، فيكون النهى عنها لاجل التشبه بالعجم وزى المترفين ، وإن أريد بالخز النوع الآخر ، وهو المعروف الآن فهو حرام ، لان جميعه معمول من الابريسم [٤٢٧] .

والخز : معروف من الثياب مشتق منه ، عربي صحيح ، وهو من الجواهر الموصوف بها ، حكى سيبويه : مررت بسرج خز صفته ، قال : والرفع الوجه ، يذهب إلى أن كونه جوهرا هو الأصل . قال ابن جني : وهذا مما سمي فيه البعض باسم الجملة كما ذهب إليه في قولهم هذا خاتم حديد ونحوه ، والجمع خروز ، ومنه قول بعضهم : فإذا أعرابي يرفل في الخزوز ، وبائعه خزاز [٤٢٨] .

أختلفت الآراء حول موقفه ص **الأول يفهم منه الجواز** ، وهذا ما رواه عثمان بن محمد الانماطى البصري عن عبد الرحمن بن عبد الله الرازي عن أحمد بن عبد الرحمن الرازي عن أبيه عن أبى عبد

الله بن سعد ، عن أبيه سعد ، قال : رأيت رجلاً ببخارى على بغلة بيضاء عليه عمامة خز سوداء ، فقال : كسانيها النبي ص ، هذا لفظ عثمان ، والإخبار في حديثه [٤٢٩] .

الثاني : ورد فيه المنع ، رواه عبد الوهاب بن نجدة عن بشر بن بكر ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عطية بن قيس عن عبد الرحمن بن غنم الاشعري عن أبي عامر أو أبو مالك ، والله يمين أخرى ما كذبني ، أنه سمع النبي ص قال " ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الخز والحرير " وذكر كلاما ، قال : (يمسخ منهم آخرون قردة وخنازير إلى يوم القيامة) [٤٣٠] هناك من بين طرق الحديث [٤٣١] .ورواه هشام بن عمار عن صدقة بن خالد عن عبد الرحمن بن يزيد عن باقي السند ، وأضاف عليه ... والخمر والمعازف ولينزلن اقوام إلى جنب علم يروح عليهم بسارحة لهم يأتيهم لحاجة فيقولوا ارجع الينا غدا فيبيتهم الله ويضع العلم ويمسخ آخرين قردة وخنازير إلى يوم القيامة [٤٣٢] .

وروى وكيع عن أبي المعتمر عن ابن سيرين عن معاوية أن رسول الله ص نهى عن ركوب الخز والنمور ، قال ابن سيرين : فكان معاوية لا يتهم في الحديث على رسول الله ص [٤٣٣] وفي حديث أمير المؤمنين (ع) : نهى عن ركوب الخز والجلوس عليه [٤٣٤] وعلى أي حال فالخز منهى عنه [٤٣٥] .

بحثنا عنه بوصفه ركوبه فلم نعرفه وكل الذي وجدناه ، الخزز : ولد الأرنب ، وقيل : هو الذكر من الأرانب ، والجمع أخزة وخزان مثل صرد وصردان ، وأرض محزة : كثيرة الخزان [٤٣٦] وهو غير قابل للركوب .

روى معاوية بن أبي سفيان عن النبي ص انه قال لا تركبوا الخز ولا النمار وكأنه كره زي العجم في مراكبهم واستحب القصد في اللباس والمراكب [٤٣٧] ونحن لا نميل لقول كبير الحوايا هذا لأنه مكروه منبوذ من قبل النبي ص [٤٣٨] .

وليس هذا حسب بل صيروه وكأنه يلبس اللباس المزركش من الديباج ، وغيره وهذا ما رواه روح ، عن ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال : لبس النبي صقباء من ديباج أهديَّ له ثم أوشك أن ينزعه وأرسل به إلى عمر بن الخطاب فقيل قد أوشكت ما نزعته ، فقال نهانى عنه جبريلص فجاءه عمر يبكي فقال : كرهت أمراً وأعطيتنيه فـــ مالي فقال لم أعطكه لتلبسه إنما أعطيتكه تبيعه فباعه بالفي درهم [٤٣٩] .

سند الرواية فيه عبد الملك بن جريج مولى الأمويين ، ورد فيه مدح وقدح [٤٤٠] وتوجد علامات استفهام عليها ، إن القباء مهدى للنبي صوهو عربي والعرب يقبلون الهدية ، لماذا أرسلها إلى عمر ؟ فـــ إذا كان لبس الديباج مكروه أصبح سُنة الأفضل به أن لا يهديه ، وإذا كان غير ذلك المفروض أن يرسله إلى الفقراء حتى يبيعونه وينتفعوا من ثمنه ، وإن عمراً لم يكن فقيراً ، وإذا غضينا الطرف عن كل ذلك وسلمنا بقبول الرواية ، نقول بعد أن باعه عمر أين ذهب ثمنه ؟ وإذا نظرنا بجدية إلى الرواية نجدها مقصودة أريد منها رفع منزلة عمر على اعتبار انه مقرب للنبي ص وفي واقع الحال أصبحت ذم عليه .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

وفي الوقت الذي كره فيه النبي ص لبس الديباج ، نسب له ما هو أفدح منه ، اذ صيروه انه لبس خاتماً ذهبياً ، وهذا ما رواه أبو سلمة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر أن النبي صكان يلبس خاتماً من ذهب ثم نبذه وقال لا ألبسه أبداً فنبذ الناس خواتيمهم [٤٤١] .

وفي موضع آخر نهى النبي ص عن الميثرة – جلود السباع – والقسية – ثياب مضلعة من ابريسم يُأتى بها من مصر – وحلقة الذهب والمفدم – المشبع بالعصفر – [٤٤٢] .

وخير مثال على بساطة عيشه ، ما قال عبد الله بن مسعود : دخلت على النبي ص وهو في غرفة كأنها بيت حمام وهو نائم على حصير قد أثر بجنبه فبكيت فقال ما يبكيك ؟ قلت : كسرى وقيصر يطؤون على الخز والحرير والديباج وأنت نائم على هذا الحصير قد أثر بجنبك قال فإن لهم الدنيا ولنا الآخرة وما أنا والدنيا وما مثلي ومثلها إلا كمثل راكب نزل تحت شجرة ثم سار وتركها [٤٤٣] سبحان الله ما أشبه حصيرة رسول الله بحصيرة السيد السيستاني (دامت توفيقاته) بعيني شاهدته جالساً عليها سلمت عليه وانصرفت .

أين ساسة العراق من هذا ؟ يعيني رأيت صغيرهم الذي علمهم السحر يطأ بحذائه سجادة فاخرة في فندق الرشيد يوم الانتخابات والله العظيم كأنها الحرير مزخرفة ، يتمنى المرء ان يحصل على متر منها يعلقها على جدران بيته .

فائدة (صفاته المعنوية)

كثيرة هي صفات الحبيب المصطفى ص والخوض في تفصيلاتها يحتاج وقت طويل وجهد مضاعف ينتج عنه بحث اكبر من الذي بين أيدينا ، لم يكن همنا بحثها الآن ولكن عثرنا على شيء منها في معرض حديثنا عن صفاته المادية ، ومن صفاته المعنوية انه أجود الناس كفاً ، وأجرأ الناس صدراً ، وأصدق الناس لهجةً ، وأوفى الناس ذمة ، وألينهم عريكة ، وأكرمهم عشيرة ، من رآه بديهة هابه ، ومن خالطه أحبه ، يقول ناعته : لم أر قبله ولا بعده مثله ص [٤٤٤] إذا كان المقصود بالعريكة النفس تكون لينة يمكن لا بأس بها .وإذا كان المقصود بها الطبيعة ، يقال لانت عريكته إذا انكسرت نخوته ، يقال : فلان وهي صفة الزبير بن العوام ، قال أمير المؤمنين ص لأبن عباس لما أرسله إلى الزبير يستفيئه إلى طاعته قبل حرب الناكثين " الق الزبير فإنه ألين عريكة " [٤٤٥] وهذه حقيقة الرجل بدلالة انكسار نخوته يوم الناكثين وهروبه من المعركة إلى الحد الذي لم يستطع الدفاع عن نفسه ، ولا يقول قائل أخذوه غيلة وهو يصلي .

والدليل على انه أصدق الناس لهجةً ، ما جاء في وصفه " كلامه فصل وحكمه عدل " [٤٤٦] .

وروى علي بن محمد وغيره ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي عن مالك بن إسماعيل النهدي ، عن عبد السلام بن حارث ، عن سالم بن أبي حفصة العجلي ، عن الإمام الباقر عليه السلام قال : كان في رسول الله ثلاثة ، لم تكن في أحد غيره ، لم يكن له فيء ، وكان لا يمر في طريق فيمر فيه بعد يومين أو ثلاثة إلا عرف أنه قد مر فيه لطيب عرفه وكان لا يمر بحجر ولا بشجر إلا سجد له [٤٤٧] ما تقدم يستوجب شرحه والوقوف عنده طويلاً ، لكننا في نهاية المشوار تعبنا

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

ولم تكن لنا قوة على المواصلة أردنا الخروج من البحث والاكتفاء بما ذكرناه .

وفي خبر طويل أطول من مسلسل باب الحارة رواه **مالك بن إسماعيل** أبو غسان النهدي عن جميع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي حدثني رجل بمكة عن ابن لأبي هالة التميمي عن الحسن بن علي ع قال : سألت خالي هند بن أبي هالة التميمي قال : خافض الطرف نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء يعني جل نظره الملاحظة يسبق أصحابه يبدر من لقي بالسلام ، قلت صف لي منطقه قال كان متواصلاً الأحزان دائم الفكرة ليست له راحة لا يتكلم في غير حاجة طويل السكت يفتتح الكلام ويختمه بـــ أشداقه [٤٤٨] ويتكلم بجوامع الكلام فضل لا فضول ولا تقصير دمثاً ليس بالجافي ولا المهين يعظم النعمة وإن دقت لا يذم منها شيئاً لا يذم ذواقاً ولا يمدحه لا تغضبه الدنيا وما كان لها فإذا تعوطي الحق لم يعرفه أحد ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها إذا أشار ، أشار بكفه كلها وإذا تعجب قلبها وإذا تحدث أتصل بها يضرب براحته اليمنى باطن إبهامه اليسرى وإذا غضب أعرض وأشاح وإذا فرح غض طرفه جل ضحكه التبسم ويفتر عن مثل حب الغمام قال فكتمتها الحسين بن علي زماناً ثم حدثته فوجدته قد سبقني إليه فسأله عما سألته عنه ووجدته قد سأل أباه عن مدخله ومجلسه ومخرجه وشكله فلم يدع منه شيئاً قال الحسين سألت أبي عن دخول النبي ص فقال كان دخوله لنفسه مأذوناً له في ذلك فكان إذا أوى إلى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء جزءاً لله وجزءاً لأهله وجزءاً لنفسه ثم جزءاً جزؤه بينه وبين الناس فيسرد ذلك على العامة بالخاصة ولا يدخر عنهم شيئاً وكان من سيرته في جزء الأمة إيثار أهل الفضل ناديه وقسمه على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما أصلحهم والأمة من مسألته عنهم وإخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد الغائب وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغي حاجته فإنه من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع إبلاغها إياه ثبت الله قدميه يوم القيامة لا يذكر عنده إلا ذلك ولا يقبل من أحد غيره يدخلون رواداً ولا يفترقون إلا عن ذواق ويخرجون أدلة ، فسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه فقال كان يخزن لسانه إلا مما يعينهم ويؤلفهم ولا يفرقهم أو قال ينفرهم ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوي عن أحد بشره ولا خلقه ويتفقد أصحابه ويسأل الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهنه معتدل الأمر غير مختلف لا يغفل مخافة أن يغفلوا لكل حال عنده عتاد لا يقصر عن الحق ولا يجوزه الدين يلونه من الناس خيارهم أفضلهم عنده أعمهم نصيحة وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مؤاساة ومؤازرة ، فسألته عن مجلسه فقال كان لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر لا يوطن الأماكن وينهى عن إيطانها وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث انتهى به المجلس ويأمر بذلك يعطي كل جلسائه بنصيبه لا يحسب جليسه أن أحداً أكرم عليه منه من جالسه أو قاومه في حاجة صابرة حتى يكون هو المنصرف ومن سأله حاجة لم يرده إلا بها أو بميسور من القول قد وسع الناس منه بسطة وخلقه فصار لهم أبا وصاروا في الحق عنده سواء مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وأمانة لا ترفع فيه الأصوات ولا تؤبن فيه الحرم ولا تنثى فلتاته متعادلين يتفاضلون فيه بالتقوى متواضعين يوقرون فيه الكبير ويرحمون فيه

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

الصغير ويؤثرون ذا الحاجة ويحفظون أو يحوطون الغريب قلت كيف كانت سيرته في جلسائه قال كان دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب يتغافل عما لا يشتهي ولا يدنس منه ولا يجنب فيه قد ترك نفسه من ثلاث المراء والإكثار ومما لا يعنيه وترك الناس من ثلاث كان لا يذم أحدا ولا يعيره ولا يطلب عورته ولا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير إذا سكت تكلموا ولا يتنازعون عنده من تكلم أنصتوا له حتى يفرغ حديثهم عنده حديث أوليتهم يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسألته حتى إذا كان أصحابه ليستجلبونهم ويقول إذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها فــ أردفوه ولا يقبل الثناء إلا من مكافئ ولا يقطع عن أحد حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهي أو قيام قال فسألته كيف كان سكوته قال كان سكوت رسول الله ص على أربع على الحلم والحذر والتقرير والتفكر فأما تقريره ففي تسوية النظر والاستماع من الناس وأما تذكره أو تفكره ففيما يبقى ويفنى وجمع الحلم والصبر وكان لا يغضبه شئ ولا يستنفره وجمع له الحذر في أربع أخذه بالحسنى ليقتدى به وتركه القبيح ليتناهى عنه واجتهاده الرأي فيما أصلح أمته والقيام فيما جمع لهم الدنيا والآخرة [٤٤٩] .

وروى يزيد بن هارون عن مسعر عن عبد الملك بن عمير عن ابن عمر قال ما رأيت أحداً أجود ولا أنجد ولا أشجع ولا أوضأ من رسول ص [٤٥٠] الكلمات واضحة لا تحتاج توضيح سوى كلمة الوضاءة : مصدر الوضئ ، وهو الحسن النظيف [٤٥١] .

وروى عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن جابر الجعفي عن الإمام الباقر (ع) قال : كان النبي ص شديد البطش [٤٥٢] وهذا يتقاطع وقوله تعلى {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ } [٤٥٣] فــ إذا رسالته رحمة ماذا يكون الحال ؟ من أين تأتيه النقمة ، وقد تكون شدة بطشه على الكافرين لا أعلم ذلك .

وأم الفوائد في هذا الموضوع ما ذكره عمه ابي طالب بن عبد المطلب قال صفاته ونعته قــال :-

وَما تَركُ قَومٍ لا أَبا لَكَ سَيِّداً ... يَحوطُ الذِمارَ غَيرَ ذَربٍ مُواكِلِ

يَلوذُ بِهِ الهُلّاكُ مِن آلِ هاشِمٍ ... فَهُم عِندَهُ في رَحمَةٍ وَفَواضِلِ

لعمري لقد كلفت وجداً بأحمد ... وأخوته دأب المحب المواصل

فلا زال في الدنيا جمالاً لأهلها ... وزيناً على رغم العدو المخايل

فمن مثله في الناس أومن مؤمل ... إذا قايس الحكام أهل التفاضل

حليم رشيد عادل غير طائش ... يوالي ألهاً ليس عنه بذاهل

فأيده رب العباد بنصره ... واظهر ديناً حقه غير ناصل

لكنا ابتغاه على كل حالة ... من الدهر جداً غير قول التهازل

لقد علموا إن أبننا لا مكذب ... لديهم ولا يعنى بقول الاباطل

لعل الشعراء الذين نظموا قصائدهم في مدح النبي ص جاء بعد بعثته ونزول ألآيات القرآنية الدالة على نبوته والمعددة لمعجزاته والمبينة لأخلاقه وخلقه ،لذلك ذهب الدكتور ماهر دلي إلى القول إن الشعر بعد البعثة شعر فكرة تبلورت في ظلال القران الكريم والسنة النبوية المطهرة وقامت على تصور البعثة للكون والحياة والإنسان بعاطفة إسلامية (٤٥٤) .

عدد الشاعر النعوت إلتي نعت بها النبيصفهو الحليم ، الرشيد ، العادل ، الملاذ ، وكافل اليتيم ، والفاضل ، المؤيد بنصر الله معتمداً على قوله تعالى {...وَاللّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَن يَشَاءُ ... } (٤٥٥) ونفى عنه الكذب أن الله رافع امره .

وقد ناصره الشاعر وآمن به ودافع عنه بماله وسيفه ، وما في اللامية دليل حبه ورعايته له وعدم إشراكه بالله ،وفي تخاذل القوم وعدم مناصرتهم النبي قال موضحاً مواقفهم .

قائمة المصادر List of sources

القران الكريم

ابن الأثير الجزري ، ت ٦٠٦هـ

النهاية في غريب الحديث ، تح طاهر احمد الزاوي وآخر ، ط ٤ قم – ١٣٦٤هـ .

ابن الأثير ، أبو الحسن علي ت ٦٣٠هـ

أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تح محمد إبراهيم ، القاهرة ـ١٩٧٠م

ابن إسحاق : محمد ت ١٥١هـ

السير والمغازي تح ، سهيل زكار ، دمشق ـ ١٩٧٦م .

الباجي ، سليمان بن خلف ، ت ٤٧٤هـ

التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري ، تح احمد البزار ، د ـ م ، د ـ ت .

البخاري ، إسماعيل بن إبراهيم ت ص٥٦هـ

التاريخ الكبير ، بيروت د ت .

الصحيح ، بيروت – ١٩٨١ .

الترمذي ، محمد بن عيسى ، ص٧٩هـ

سنن ، تح عبد الرحمن محمد عثمان ، طص ، بيروت – ١٤٠٣هـ .

الجوهري ، إسماعيل بن حماد ت ٣٩٣هـ

الصحاح في اللغة ، تح احمد عبد الغفور ، ط٤ ، بيروت ـ ١٤٠٧هـ .

ابن أبي حاتم ، ابو محمد عبد الرحمن الرازي ت ، ٣ص٧ هـ

الجرح والتعديل ، ط١ ، بيروت ـ ١٣٧١هـ .

ابن حبان ، محمد ت ٣٥٤هـ

الثقاة ، ط١ ، الهند ـ ١٣٩٣هـ .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

ابن حبيب ، محمد البغدادي كان حيا سنة ص٧٩هـ

المنمق في أخبار قريش ، صححه ، وعلق عليه خورشيد أحمد فاروق ، عالم الكتب ، د ت .

ابن حجر ، احمد بن علي ت ٨٥ص هـ

الإصابة في تمييز الصحابة ، تح عادل احمد عبد الموجود وآخرون ، ط١ بيروت – ١٤١٥هـ .

تقريب التهذيب ، تح مصطفى عبد القادر ، طص بيروت ـ ١٩٩٥هـ .

تهذيب التهذيب ، تح مصطفى عبد القادر،طص ،بيروت ـ ١٤١٥هـ .

فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، طص ، بيروت ـ د ت .

لسان الميزان ، طص بيروت ـ ١٣٠٩هـ .

الحربي ، ابراهيم بن اسحاق ، ت ص٨٥هـ

غريب حديث عبد الله بن عمر عن النبي ص تح د ٠ سليمان ابراهيم ، ط١ جدة – ١٤٠٥هـ .

ابن حنبل ، أبو عبد الله احمد ت ص٤١هـ

العلل ومعرفة الرجال ،تح وصي الله بن محمود عباس ، ط١ ،الرياض ـ ١٤٠٨هـ .

المسند ، بيروت – دت .

الدارمي ، أبو محمد ت ص٥٥هـ

السنن ، دمشق ـ د ت .

ابو داود ، سليمان بن الأشعث ، ت ص٧٥ هـ

سنن ابي داود ، تح سعيد محمد اللحام ، ط١ ، بيروت – ١٩٩٠ م

المسند ، بيروت ـ د ت .

الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد ت٧٤٨ هـ

تذكرة الحفاظ ، مكتبة الحرم المكي ، د ت .

سير أعلام النبلاء ، تح صلاح الدين المنجد ، مصر ـ د ت .

الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، ط١ ـ مؤسسة علوم القرآن ـ ١٤١٣هـ .

ميزان الاعتدال ، تح علي محمد البجاوي ، ط ١ بيروت ١٣٨صهـ .

ابن سعد ، محمد تص٣٠ هـ

الطبقات الكبرى ، تح إحسان عباس ، بيروت ـ د ت .

ابن سلام ، القاسم الهروي ، ت صص٤هـ

غريب الحديث ، تح محمد عبد المعيد خان ، ط١ بيروت – ١٣٩٦هـ .

السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن ت ٩١١هـ

الجامع الصغير ، ط١ بيروت ـ ١٤٠١هـ .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

شاذان بن جبريل ت في حدود ٦٠٠هـ
الفضائل ، قم ـ١٣٦٣هـ .
ابن شاهين ، عمر بن احمد ، ت ٣٨٥ هـ
ناسخ الحديث ومنسوخه ، تح سمير بن امين الزهيري ، ط١ – ١٩٨٨ .
ابن أبى شيبة ، عبد الله بن محمد ، ت ص٣٥هـ
المصنف ،تح سعيد محمد اللحام ،ط١ دار الفكر ـ١٤٠٩هـ .
الصدوق ، أبو جعفر محمد بن علي ت٣٨١ هـ
الخصال ، قم ـ١٤٠٣هـ .
كمال الدين وإتمام النعمة ، قم ـ ١٣٩٥هـ .
الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن ت٤٦٠ هـ
اختيار معرفة الرجال ، تح مير داماد وآخرون ، قم ـ ١٤٠٤هـ .
الأمالي قم ـ١٤١٤هـ .
رجال الطوسي ، تح جواد القيومي ، قم – ١٤١٥هـ
العجلي ، احمد بن عبد الله ، تص٦١ هـ
معرفة الثقاة ، ط١ ، المدينة المنورة ـ١٤٠٥هـ .
ابن عدي ، ابو احمد عبد الله الجرجاني ت ٣٦٥هـ
الكامل في ضعفاء الرجال ، تح د٠ سهيل بكار ، ط٣ بيروت ـ ١٤٠٩هـ .
ابن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، ت ٥٧١هـ
تاريخ مدينة دمشق ، تح علي شيري ، دار الفكر ـ ١٤١٥هـ .
العقيلي ، محمد بن عمر بن موسى ، ت٣صص هـ
الضعفاء الكبير ،تح عبد المعطي أمين ،طص بيروت ـ١٤١٨هـ .
الفراهيدي ، الخليل بن أحمد ت ١٧٥هـ
العين ، تح مهدي المخزومي وآخر ، طص ، إيران ـ ١٤٠٩هـ .
ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم ت ص٧٦هـ
غريب الحديث ، تح د ٠عبد الله الجبوري ، دار الكتب العلمية ـ د ت .
الكليني ، محمد بن يعقوب ت٣ص٩ هـ
الكافي ، طهران ـ ١٣٦٥هـ .
المجلسي ، محمد باقر ت١١١٠ هـ
بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبارا لأئمة الأطهار (ع) ، بيروت ـ ١٤٠٤هـ .
نعيم بن حماد المروزي ، ابو عبد الله ، ت صص٩هـ
كتاب الفتن ، تح سهيل زكار ، بيروت – ١٩٩٣هـ.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

ابن معين ، يحيى ، ت ، ص٣٣ هـ

تاريخ ابن معين ،تح عبد الواحد حسين ، بيروت ـ د ت .

ابن منظور ، محمد بن مكرم ت ٧١١هـ

لسان العرب ، ط١، قم ـ ١٤٠٥هـ .

النسائي ، احمد بن شعيب ، ت ٣٠٣هـ

الضعفاء والمتروكين ، تح محمود إبراهيم زايد ، ط١ ، بيروت ـ ١٤٠٦هـ .

ابن هشام ، محمد بن عبد الملك ت ص١٨ هـ

السيرة النبوية ، تح مصطفى السقا وآخرون ،القاهرة ـ١٩٥٥م .

الهـــــــــوامش

[١] الفراهيدي : العين ١٦/٧ص .

[٢] الجوهري : الصحاح ١٤٣٨/٤ .

[٣] الأنبياء/١١ص .

[٤] ابن منظور : لسان العرب ٣٥٦/٩ .

[٥] النهاية ٧٩/٥ .

[٦] الفراهيدي : العين ص/٧ص .

[٧] السير /٤٨ ، ابن هشام : سيرة النبي (ص) ١٠٥/١ ، الطبري : تاريخ ٥٧٤/١ ، ابن كثير : البداية ص/٣٣٤ .

[٨] ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث ١/ص٦٨

[٩] الفراهيدي : العين ١١٠/٦ ، الجوهري : الصحاح ص/٦١٥ ، ابن منظور : لسان العرب ١٤/٤ص

[١٠] المحمداوي : الشجرة الملعونة في القران ، مجلة ابحاث ميسان ، مج ١ص، ع ص٤ ، ص٠١٦ ص ١ص

[١١] المحمداوي : محاضرات القاها على طلبة المرحلة الأولى ، قسم التاريخ ، كلية التربية الإنسانية ، جامعة البصرة لغاية سنة ص٠١٧ وما قبلها .

[١٢] الطوسي : رجال /٣٣٣ .

[١٣] النجاشي : رجال /١٣١ .

[١٤] معجم رجال الحديث ١٥٣/٥ .

[١٥] المحمداوي : أم كلثوم /ص٣٦ .

[١٦] ابن حجر : الإصابة ٣٦/٤

[١٧] الرجل يجنأ جنوءا ، إذا أكب على شئ ، وجنأ إليه ظهره . الفراهيدي : العين ١٨/٦ص .

[١٨] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٤١/١ص .

[١٩] ابن سعد : الطبقات الكبرى ص/١٦٩ .

[٢٠] المحمداوي : الخلافة الراشدة /٧٨ .

[٢١] ابن أبي شيبة : المصنف ٤٤٦/٧ .

[٢٢] ابن حنبل : العلل ١/ص٨٠ .

[٢٣] الدار قطني : علل ٣/ص٠ .

[٢٤] المحمداوي : عقيل /ص٦٣ .

[٢٥] المحمداوي : ابو طالب /١٦٣

[٢٦] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٥/ص٠٥ – ص٠٨.

[٢٧] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٤٥١/٨ ، العجلي الثقاة ص/٣٠٨ ..

[٢٨] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٤٥١/٨ .

[٢٩] ابن حبان : مشاهير علماء الأمصار/١ص٧ ، الثقاة ٤٦٦/٥.

العدد ١ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

[٣٠] ابن عساكر : تاريخ ٣٩١/٣ .

[٣١] المحمداوي : ابو طالب /١٦٦

[٣٢] المحمداوي : الإسلام قبل البعثة /صص٩ .

[٣٣] المحمداوي : أم كلثوم /٤٨ .

([٣٤]) للتفصيلات ينظر أبو رية : شيخ المضيرة /١١ص

[٣٥] بحثت عنها ولم أجدها إلا في هذا الموضع ، قيل اسمها ، غفيرة . ابن حجر : الإصابة ٨/ص٥٥ وهذا غير كاف لإثبات وجودها .

[٣٦] ابن هشام : السيرة ص/ص٧١ ، ينظر ابن سعد : الطبقات ٤١١/١ ، ابن ابي شبة النميري : تاريخ المدينة ص/٤٠٦ ، ابن كثير : البداية ٣٣/٦ .

[٣٧] سنن ٥/ص٦٠ .

[٣٨] ابن عدي : الكامل ٣٦/٥ .

[٣٩] العجلي : الثقاة ص/١٦٩ .

[٤٠] ابن حنبل : العلل ١٠٧/٣ .

[٤١] النسائي : الضعفاء والمتروكين/صص١ ، ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ١١٩/٦ .

[٤٢] ابن عدي : الكامل ٣٦/٥ .

[٤٣] ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ١١٩/٦ .

[٤٤] ابن معين : تاريخ ١٦/١ص .

[٤٥] ينظر الحديث بغير هذا الإسناد عند ابن حنبل : مسند ٣٠٧/١ .

[٤٦] العقيلي : ضعفاء ١٧٨/٣ .

[٤٧] ابن حنبل : مسند ص/٨٦ .

[٤٨] المحمداوي : الاسراء والمعراج ، دراسة في سند روايات ابن اسحاق /١٣٤ – ١٤١ .

[٤٩] المراد بها أمير المؤمنين (ع) انتقاصاً منه ، ولم يكن كذلك وإنما شبهة مثارة ضده .

[٥٠] ابن عدي : الكامل ٣٧/٥ .

[٥١] الذهبي : الكاشف ص/٦٤ .

[٥٢] الطوسي : رجال /١٠٩ .

[٥٣] المزي : تهذيب الكمال ص/١٨٣ ، ينظر ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ص/١ص٤ .

[٥٤] ٤/٦ .

[٥٥] تقريب التهذيب ٦٥/١ .

[٥٦] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٤/١صص .

[٥٧] التاريخ الكبير ٦/ص٠٧ .

[٥٨] الآجري : سؤالات ١/ص٨١ .

[٥٩] ضعفاء ١٩٧/٣ .

[٦٠] الثقاة ص/١٤٥

[٦١] الباجي : التعديل والتجريح ص/٧٧٠

[٦٢] العجلي : الثقاة ص/ص٥٩ .

[٦٣] ابن حبان : الثقاة ١٦٤/٩

[٦٤] ابن شاهين : تاريخ أسماء الثقات /ص١٩

[٦٥] ابن حبان : الثقاة ١٦٤/٩ ، العجلي : الثقاة ص/ص٥٩ ، الذهبي : ميزان الاعتدال ٤/٣ص٤ ، ابن حجر : تقريب التهذيب ص/١٥١

[٦٦] التعديل والتجريح ص/٧٧٠

[٦٧] الطبقات الكبرى ص/٣٠٦

[٦٨] الحسن بن صالح بن حي الهمداني الثوري الكوفي ، من أصحاب الإمام الباقر (عليه السلام) وهو صاحب المقالة ، الزيدي واليه تنسب الصالحية . الطوسي : رجال /١٣٠ .

[٦٩] الكامل ٣٨/٦ص

[٧٠] ابن عدي : الكامل ص/١٦٧

[٧١] لمعرفة تفصيلات أحواله ينظر المحمداوي : عقيل /صص .

[٧٢] ميزان الاعتدال ١/٤ص١

[٧٣] الذهبي : ميزان الاعتدال ١/٤ص١

[٧٤] ابن حجر : لسان الميزان ٤/٣٤ص

[٧٥] الحجرات/٦

[٧٦] ابن حجر : تهذيب التهذيب ص/٩٥

[٧٧] ١٦٦/٨

[٧٨] ابن حجر : الإصابة ٦/٤٣٦ .

[٧٩] ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ١٧٩/٣

[٨٠] المجلسي : بحار الأنوار صص/ص٠٠

[٨١] ابن حجر : الإصابة ٦/٤٣٦ .

[٨٢] ابن حجر : الإصابة ٦/٤٣٧ .

[٨٣] ابن الأثير : أسد الغابة ٥/٥٠ .

[٨٤] ابن حبان : الثقاة ٣/ ٤٣٦ .

[٨٥] ابن حجر : الإصابة ٦/٤٣٦ .

[٨٦] الصدوق : الخصال/٥٩٨ .

[٨٧] مقبول لـ النشر مجلة ابحاث البصرة ، سنة ص٠١٨ .

[٨٨] البحار ٩٣/٣٠ .

[٨٩] المحمداوي : عكرمة مولى ابن عباس مفسراً ، بحث مقبول للنشر مجلة الكلية الإسلامية الجامعة /ص٠١٧ .

[٩٠] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٤١٩/١ .

[٩١] المحمداوي : ابو طالب /١٧٠ .

[٩٢] المحمداوي : دراسات في زوجات النبي ص مبحث الأنصارية .

[٩٣٩٣] المحمداوي : الاسلام قبل البعثة /ص٤٤ – ص٥٠ .

[٩٤] الكليني : الكافي ٤٤/١ص

[٩٥] ابن الأثير : أسد الغابة ٩٦/٣ .

[٩٦] الطبراني : المعجم الكبير ١٨٣/١٠ ، ابن عساكر : تاريخ ٣/ص٦٥

[٩٧] المحمداوي : الاسراء والمعراج ، دراسة في سند روايات ابن إسحاق ، مجلة أبحاث البصرة ، مج ٤١ ، ع ١ ، السنة ص٠١٦ /ص ١١٥ .

[٩٨] ابن حنبل : مسند ٤/ص٨١ .

[٩٩] المحمداوي : أبو طالب /ص٣ص .

[١٠٠] المحمداوي : دراسات في زوجات النبي ص مبحث الأنصارية

[١٠١] المحمداوي : ابو طالب /٨٤ .

[١٠٢] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٤/٣٦٤ .

[١٠٣] العجلي : الثقاة ١/ ص٤٥ .

[١٠٤] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ص/٣٩٩ .

[١٠٥] العلامة الحلي : خلاصة الأقوال /٧٨ .

[١٠٦] ابن داوود : رجال /٥٤ .

[١٠٧] معجم رجال الحديث ١٨٤/٤ .

[١٠٨] المحمداوي : الخلافة الراشدة /٩٦ .

[١٠٩] ابن حبان : الثقاة ٣/ص٦ .

[١١٠] ابن حنبل : مسند ٣٠٠/٤ .

[١١١] الترمذي : سنن ١٣٤/٣ ، ٥/ ص٥٨.

[١١٢] المحمداوي : النهج الأموي ، مجلة أبحاث البصرة ، مج ٣٧ ، ع ص ، س ص١٠ص ، ص ١٧ص

[١١٣] ابن سعد : الطبقات الكبرى ١/ص٣٠ .
[١١٤] الفراهيدي : العين ٩٩/٦ .
[١١٥] الفراهيدي : العين ٣٠/١ص .
[١١٦] الآجري : سؤالات ١/ص٨ص .
[١١٧] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٤٦٦/٩ .
[١١٨] الشوكاني : نيل الأوطار ١٨٤/١ .
[١١٩] ابن حنبل : مسند ٣٩٦/٦ .
[١٢٠] ديوانه ، القصيدة النونية ، رقم البيت ص٣ .
[١٢١] ابن أبي شيبة : المصنف ٤٤٦/٧
[١٢٢] البخاري : التاريخ الكبير ٨/١، ابن شبة النميري : تاريخ المدينة ص/٦٠ص ، ينظر الترمذي : الشمائل المحمدية/٣١ ، الطبري : تاريخ ص/٤ص٥.
[١٢٣] ابن منظور : لسان العرب ١ص/ ١١٠ ، ٦ص٤ .
[١٢٤] ابن عساكر : تاريخ ٣٥٧/٣ .
[١٢٥] المنكب : مجمع عظم العضد والكتف ، وحبل العاتق من الإنسان . الفراهيدي : العين ٣٨٥/٥ .
[١٢٦] ابن حنبل : مسند ١١٨/٣ .
[١٢٧] وهو ما بين الكتف والعنق . ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث ١١٣/٥ .
[١٢٨] ابن هشام : السيرة ص/ص٧١ ، ينظر ابن سعد : الطبقات ٤١١/١ ، ابن ابي شبة النميري : تاريخ المدينة ص/٤٠٦ ، ابن كثير : البداية ٣٣/٦ .
[١٢٩] ابن حنبل : مسند ص/١ص٧ .
[١٣٠] الطبراني : الأحاديث الطوال/٧٨ ، ابن منظور : لسان العرب ١١/ص٧ص، الزبيدي : تاج العروس ٣٣٧/٧ .
[١٣١] الصدوق : معاني الأخبار/٨٤ .
[١٣٢] المزي : تهذيب الكمال ١/صص٤ .
[١٣٣] المناوي : فيض القدير ٨٨/٥ ، ٩٧.
[١٣٤] حبكته بالسيف حبكا ، وهو ضرب في اللحم دون العظم ، ويقال محبوك العجز والمتن إذا كان فيه استواء مع ارتفاع ، والحباك : رباط الحضيرة بقصبات تعرض ثم تشد كما تحبك عروش الكرم بالحبال ، واحتبكت إزاري : شددته . والحبيكة : كل طريقة في الشعر وكل طريقة في الرمل تحبكه الرياح إذا جرت عليه . الفراهيدي : العين ٦٦/٣ .
[١٣٥] ابن عساكر : تاريخ ٣٥٧/٣ .
[١٣٦] ابن حنبل : مسند ص/١ص٧ .
[١٣٧] ص /١٦
[١٣٨] الفراهيدي : العين ١٥/٥ .
[١٣٩] ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث ٨١/٤ .
[١٤٠] ابن منظور : لسان العرب ٣٨٠/٧ .
[١٤١] ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث ١/ص٦٦
[١٤٢] ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث ١/ص٨٩
[١٤٣] الجوهري : الصحاح ١٨٩٠/٥
[١٤٤] ابن منظور : لسان العرب ١/٣صص
[١٤٥] النووي : شرح مسلم ص/صص٧ .
[١٤٦] الصدوق : معاني الأخبار/٨٤ ، النووي : شرح مسلم ص/صص٧ .
[١٤٧] المزي : تهذيب الكمال ١/صص٤ .
[١٤٨] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٤/١صص .
[١٤٩] ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث ٣/ص٧٥ .
[١٥٠] ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث ٤٣٨/٣ .
[١٥١] الصدوق : معاني الأخبار/٨٤ .

[١٥٢] ابن منظور : لسان العرب ٥٦/٧ .

[١٥٣] مسند /ص٤٩

[١٥٤] ابن إسحاق : السير /ص٩٥

[١٥٥] كتاب غير منشور .

[١٥٦] ابن حبيب : المنمق/ ٤ص٧

[١٥٧] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٤١٩/١

[١٥٨] المحمداوي : أم كلثوم /٨٩ .

[١٥٩] المحمداوي : مصاهرة قبيلة كندة النبي ص /١٦١ .

[١٦٠] المزي :تهذيب الكمال ٤٦٨/٣

[١٦١] ٤/ص٥

[١٦٢] تقريب التهذيب ١١٧/١

[١٦٣] الفضل بن شاذان القمي : الفضائل /صصـــ ص٤ .

[١٦٤] الفضل بن شاذان القمي : الفضائل /٤٠

[١٦٥] ابن عساكر : تاريخ ٣/ص٦٥

[١٦٦] الترمذي : الشمائل المحمدية/٣٩

[١٦٧] الحاكم النيسابوري : المستدرك ١٨٦/٤ .

[١٦٨] ابن أبي شيبة : المصنف ٤٤٦/٧

[١٦٩] المحمداوي : كربلاء ارض كرب وبلاء ، مبحث كربلاء في أحاديث أمير المؤمنين (ع) .

[١٧٠] المحمداوي : عقيدة تبع الحميري ، بحث مخطوط /٩

[١٧١] الترمذي : الشمائل المحمدية/٣٩

[١٧٢] يزيد بن هرمز مولى بني ليث المدني عن أبي هريرة قال لي على قال عبد الرحمن : يزيد الفارسي هو ابن هرمز ذكرته ليحيى فلم يعرفه ، ، وكان يكون مع الأمراء ، كان كاتب عبيد الله بن زياد ، كان أمير الموالي بالمدينة في الفتنة . البخاري : التاريخ الكبير ٣٦٧/٨ .

[١٧٣] ابن أبي شيبة : المصنف ٤٤٦/٧

[١٧٤] ابن حنبل : مسند ٤٥٥/٥ ، ابن سعد : الطبقات الكبرى ٤١٧/١ ، ابن الأثير : أسد الغابة ٩٦/٣.

[١٧٥] الفراهيدي : العين ٣/ص٤٤ .

[١٧٦] المحمداوي : الراشدون في فكر العامة ، مبحث أنهم ثلاثة .

[١٧٧] المحمداوي : الاسلام قبل البعثة /٤ص .

[١٧٨] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٤١٩/١ .

[١٧٩] المحمداوي : الراشدون في روايات العامة ، مبحث القائلون إنهم أربعة .

[١٨٠] المحمداوي : الإسراء والمعراج دراسة في سند روايات ابن إسحاق /١١٩ .

[١٨١] ابو هفان ديوان ابي طالب ، القصيدة اللامية رقم البيت /٤٠ .

[١٨٢] صورة اللون في الشعر الأندلسي ، دراسة دلالية وفنية: د٠ حافظ المغربي/ ص١٦ .

[١٨٣] ابن حجر : فتح الباري ص/٤١ص

[١٨٤] ديوانه

[١٨٥] ديوانه ، الالفية /١٨ ، ينظر عبد الهادي السودي : ديوانه ، الرائية /٣٦ ، عمر الرافعي : ديوانه ، اللامية /١١ص ، عبد الباقي العمري : ديوانه ، اللامية /ص ، محمد بن جواد البغدادي : ديوانه ، اللامية /ص .

[١٨٦] ديوانه ، الميمية /٣

[١٨٧] ديوانه ، الدالية /١٦

[١٨٨] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٧٦/١ .

[١٨٩] الكامل ص/٤٣٤ .

[١٩٠] المحمداوي : الإسراء والمعراج دراسة في سند روايات ابن إسحاق /١ص٨.

[١٩١] ابن سعد : الطبقات ٤١٨/١ .

[١٩٢] الفراهيدي : العين ٩٩/٧

[١٩٣] الفراهيدي : العين ١٠٥/٧

[١٩٤] ما بين لحاظ العين إلى أصل الاذن . الفراهيدي : العين ٣٧١/٤ ، ويسمى أيضا الشعر المتدلى عليها صدغاً . الجوهري : الصحاح ١٣/٤ص٣ .

[١٩٥] الفراهيدي : العين ١٥٣/٦

[١٩٦] الجوهري : الصحاح ٥/ص٠٩١

[١٩٧] ابن منظور : لسان العرب ٨٥/١٣

[١٩٨] الفراهيدي : العين ١٣٣/٦

[١٩٩] الجوهري : الصحاح ٣٠٠/٥

[٢٠٠] ابن منظور : لسان العرب ص/ص١٥

[٢٠١] ابن منظور : لسان العرب ص/ص١٥

[٢٠٢] ابن حنبل : مسند ٣/ص٤٠ ، البخاري : صحيح ١٦٤/٤ ، مسلم : الصحيح ٨٧/٧.

[٢٠٣] سنن ٥/ص٥ص .

[٢٠٤] المحمداوي : فاطمة بنت عتبة حقيقة أم وهم / ١٠٨

[٢٠٥] الفراهيدي : العين ٣٧/٣ص

[٢٠٦] الجوهري : الصحاح ١٥٥٧/٤

[٢٠٧] ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث ٣٧٤/٤

[٢٠٨] ابن منظور : لسان العرب ٣٤٩/١٠

[٢٠٩] الفراهيدي : العين ١٣/٤

[٢١٠] الترمذي : الشمائل المحمدية/٣٩

[٢١١] المحمداوي : ابو طالب /١٣٤ .

[٢١٢] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٤١٨/١ .

[٢١٣] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٤١٨/١ .

[٢١٤] المحمداوي : الخلافة الراشدة /٧٩ .

[٢١٥] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٤١٨/١ .

[٢١٦] المحمداوي : ابو طالب /١٧٠ .

[٢١٧] العين ٤/صص

[٢١٨] الجوهري : الصحاح ١٩٧٧/٥

[٢١٩] ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث ١٤٧/٣

[٢٢٠] ابن منظور : لسان العرب ١ص/٣٧ص

[٢٢١] الفراهيدي : العين ٤٣١/٥

[٢٢٢] الجوهري : الصحاح ٥/ص٠ص٤

[٢٢٣] ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث ١٩٦/٤

[٢٢٤] ابن منظور : لسان العرب ١ص/٥ص٥

[٢٢٥] الجوهري : الصحاح ٦/صص١ص

[٢٢٦] الفراهيدي : العين ١٩٧/٧

[٢٢٧] الجوهري : الصحاح ٥/ص١٤٠

[٢٢٨] ابن منظور : لسان العرب ١٣/صص٤

[٢٢٩] الفضل بن شاذان القمي: الفضائل /٣٦

[٢٣٠] ابن منظور : لسان العرب ٤٠١/٣

[٢٣١] ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث ٣١٥/٤ .

[٢٣٢] الكليني : الكافي ٤٤٣/١

[٢٣٣] ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث ٥٤/٤

[٢٣٤] ابن منظور : لسان العرب ٣٣١/١٣

[٢٣٥] أبو داود : سنن ص/٣١٠ ، المروزي : كتاب الفتن/صص٥ ، السيوطي : الجامع الصغير ص/٦٧ص .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

[٢٣٦] ابن منظور : لسان العرب ٣١٧/١١

[٢٣٧] ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث ١١٦/٤ .

[٢٣٨] شيء سابغ ، أي كامل واف ، وسبغت النعمة تسبغ بالضم سبوغاً ، اتسعت ، وأسبغ الله عليه النعمة ، أي أتمها ، وإسباغ الوضوء ، إتمامه . الجوهري : الصحاح ١٣/٤ص١ .

[٢٣٩] ابن منظور : لسان العرب ١٥/ ص٠٣

[٢٤٠] ابن عساكر : تاريخ ٣/ص٦٥

[٢٤١] ابن منظور : لسان العرب ١/١٤ص٣

[٢٤٢] ابن سعد : الطبقات الكبرى ١/٤ص٠ ، ابن أبي شيبة : المصنف ٤٤٦/٧ .

[٢٤٣] الترمذي : الشمائل المحمدية/٣٩

[٢٤٤] الفراهيدي : العين ١/٦ص٧ .

[٢٤٥] ديوانه الرائية رقم البيت /٤

[٢٤٦] ديوانه التائية ، رقم البيت /١

[٢٤٧] ديوانه ، القافية رقم البيت /صص

[٢٤٨] ابن حبيب : المنمق/ ٤ص٧

[٢٤٩] الفراهيدي : العين ١/٦ص٥

[٢٥٠] مقلة العين : سوادها وبياضها الذي يدور في العين كله . الفراهيدي : العين ١٧٥/٥ .

[٢٥١] ابن قتيبة : غريب الحديث ص/٣٥٨

[٢٥٢] ابن هشام : السيرة ص/ص٧١

[٢٥٣] ابن منظور : لسان العرب ص/ص٧١

[٢٥٤] ديوانه ، القصيدة الجيمية ، البيت ٦٥ .

[٢٥٥] الفراهيدي : العين ١/ص١٩

[٢٥٦] ابن منظور : لسان العرب ص/ص٧١

[٢٥٧] القصيدة الجيمية ، البيت السادس .

[٢٥٨] كل شيء يطلى به ، نحو الجص ، حتى يقال : ثوب مقرمد بالزعفران والطيب . الفراهيدي : العين ٥/ص٦٠ ، والقرمد : ضرب من الحجارة يوقد عليها ، فإذا نضج قرمد به البرك ، أي طلى ، والقرميد : الآجر ، والجمع القراميد . وبناء مقرمد : مبنى بالآجر أو الحجارة . الجوهري : الصحاح ص/٥ص٤ .

[٢٥٩] ديوانه ، القصيدة اللامية ، البيت الرابع

[٢٦٠] ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث ص/١١٩

[٢٦١] ابن جنادة بن جندب العامري ثم السوائى وقيل ابن عمرو بن جندب ، حليف بنى زهرة وهو ابن أخت سعد ابن أبى وقاص ، أمه خالدة سكن الكوفة وابتنى بها داراً وتوفى سنة ٦٦هـ أيام المختار روى عن النبي ص أحاديث كثيرة . ابن الأثير : أسد الغابة ١/ص٥٤

[٢٦٢] ابن أبي شيبة : المصنف ٤٤٦/٧

[٢٦٣] الترمذي : الشمائل المحمدية/٣٨

[٢٦٤] ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث ٥/ص٤٩

[٢٦٥] الفراهيدي : العين ٤/ص٩

[٢٦٦] الجوهري : الصحاح ١/ص٣٧

[٢٦٧] ابن منظور : لسان العرب ٧٨٠/١

[٢٦٨] ابن أبي شيبة : المصنف ٤٤٦/٧

[٢٦٩] الصدغ : ما بين العين والاذن ، ويسمى أيضا الشعر المتدلى عليها صدغاً . الجوهري : الصحاح ١٣/٤ص٣ .

[٢٧٠] ابن أبي شيبة : المصنف ٤٤٦/٧

[٢٧١] الفراهيدي : العين ٦/ص٤٠

[٢٧٢] الجوهري : الصحاح ١١٣٨/٣

[٢٧٣] ابن منظور : لسان العرب ١ص/١١٠

[٢٧٤] ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث ١٥/٤ص

[٢٧٥] الفراهيدي : العين ٥/ص٧٦

[٢٧٦] الجوهري : الصحاح ١/ص٩٠

[٢٧٧] المحمداوي : عبد المطلب ، اسمه ونسبه ، مجلة دراسات تاريخية ع ١٣ ، ، كانون الاول ص١٠ص ص ٣ص

[٢٧٨] ابن حنبل : مسند ص/٣٠٩ .

[٢٧٩] المحمداوي : ابو طالب /١٣٣ .

[٢٨٠] علل ٤/ص٣٤

[٢٨١] عبد الرزاق : المصنف ١٥٤/١١

[٢٨٢] نبات يخلط مع الوسمة للخضاب الاسود . الفراهيدي : العين ٣٤٣/٥ .

[٢٨٣] العلامة الحلي : تذكرة الفقهاء ص/ص٥٤ .

[٢٨٤] المفيد : الارشاد ص/١٣٣ .

[٢٨٥] ابن حنبل : مسند ١٦٣/٤ .

[٢٨٦] عبد الرزاق : المصنف ١٥٣/١١

[٢٨٧] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٤٤١/١ ، السيوطي : الجامع الصغير ١/ص٨١

[٢٨٨] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٤٤١/١

[٢٨٩] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٤١٨/١ .

[٢٩٠] ابن حنبل : مسند ١٩٨/٣ .

[٢٩١] ابن حنبل : مسند ٣/صص٧ .

[٢٩٢] ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٨٨/٣

[٢٩٣] عبد الرزاق : المصنف ١٥٥/١١

[٢٩٤] المحمداوي : الاسلام قبل البعثة / الفصل الثاني تكلمنا عن ذلك في موارد متفرقة من الفصل .

[٢٩٥] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٤/ص٠ ، الكليني : الكافي ٤٨٧/٦ .

[٢٩٦] الترمذي : سنن ١٨٥/٤ .

[٢٩٧] المحمداوي : قبسات من تفسير عكرمة .

[٢٩٨] الصدوق : كمال الدين /١٧١

[٢٩٩] ديوانه ، الدالية رقم البيت ١٦ .

[٣٠٠] ديوانه ، الدالية رقم البيت ٤١ .

[٣٠١] وقفنا عند ربيعة الرأي في بحثنا نزول القرآن في المدينة ، بحث غير منشور .

[٣٠٢] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٤١٨/١ ، البخاري : صحيح ٥٧/٧

[٣٠٣] ابن هشام : السيرة ص/ص٧١ ، ابن سعد : الطبقات الكبرى ٤١٣/١ ، ابن حنبل : مسند ٣/ص٤٠ ، البخاري : صحيح ١٦٤/٤ ، مسلم : الصحيح ٨٧/٧ ، الطبري : تاريخ ص/٤ص٦.

[٣٠٤] ابن أبي شيبة : المصنف ٤٤٦/٧ ، ينظر الفراهيدي : العين ص/١٣٣

[٣٠٥] ابن هشام : السيرة ص/ص٧١

[٣٠٦] الفراهيدي : العين ٣٨٩/٤

[٣٠٧] الجوهري : الصحاح ١١٦١/٣

[٣٠٨] ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث ٣٤٥/٤

[٣٠٩] ابن منظور : لسان العرب ٤٠٥/٧

[٣١٠] ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث ص/ص١٣

[٣١١] ابن منظور : لسان العرب ١٧٤/٣

[٣١٢] ابن حنبل : مسند ٤٥٥/٥ ، ابن سعد : الطبقات الكبرى ٤١٧/١ ، ابن الأثير : أسد الغابة ٩٦/٣.

[٣١٣] الفراهيدي : العين ٥٥/٥ .

[٣١٤] الفراهيدي : العين ٤١٦/٤

[٣١٥] الجوهري : الصحاح ص/٧٧ص

[٣١٦] ديوانه ، القصيدة اللامية ، رقم البيت ص٣

[٣١٧] معروف ، يتخذ من بردي مصر ، وكل أديم ينصب للنضال فاسمه : قرطاس يقال قرطس الرامي إذا أصاب الاديم . الفراهيدي : العين ٥/ص٥٠ .

[٣١٨] ابن سعد : الطبقات الكبرى ١/ ٤١٧ ، ٤١٩ .

[٣١٩] المحمداوي : عقيل /ص٠١

[٣٢٠] المحمداوي : أبو طالب /٤٩

[٣٢١] ابن سعد : الطبقات الكبرى ١/٤ص٠ .

[٣٢٢] ابن الجارود : المنتقى /٨٩ ، الحميدي : مسند ص/ص٧٣ ، ابن ماجة : سنن ٣٠٩/١ ، الطبراني : المعجم الكبير ٣٦٧/١٩

[٣٢٣] المحمداوي : الشجرة الملعونة /١٧ .

[٣٢٤] ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث ٣٣٣/٤

[٣٢٥] الكاهل : مقدم الظهر ، مما يلي العنق ، وهو الثلث الأعلى ، فيه ست فقرات . الفراهيدي : العين ٣٧٨/٣ .

[٣٢٦] ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث ١٤٩/٤

[٣٢٧] أعلى الظهر من كل شيء . الفراهيدي : العين ٩٩/٦ ، وقيل هو ما بين الكاهل إلى الظهر ، ويقال : ثبج كل شيء ، وسطه . وثبج الرمل : معظمه ، وثبج الراعى بالعصا تثبيجا ، إذا جعلها على ظهره وجعل يديه من ورائها . الجوهري : الصحاح ٣٠١/١

[٣٢٨] الفراهيدي : العين ٣/٥ص٥

[٣٢٩] الجوهري : الصحاح ص/٥٣٠

[٣٣٠] ديوانه ، القصيدة القافية ، البيت السادس .

[٣٣١] ما ارتفع من منسج الفرس ، والجميع : كواثب وأكثاب . الفراهيدي : العين ٣٥/٥ص .

[٣٣٢] ابن منظور : لسان العرب ٣٧٧/٣

[٣٣٣] ابن هشام : السيرة ص/ص٧١ .

[٣٣٤] ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث ١/ص٤٨

[٣٣٥] الدارمي : سنن ص/٣٣٥

[٣٣٦] الترمذي : سنن ٨٦/٤

[٣٣٧] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٤/١صص

[٣٣٨] ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث ١/ص٤٨ ، ينظر الفراهيدي : العين ٧٦/٦

[٣٣٩] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٤١٩/١ .

[٣٤٠] ابن أبي شيبة : المصنف ٤٤٦/٧

[٣٤١] ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث ص/٣٥٦

[٣٤٢] ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث ١/ص٤٨

[٣٤٣] ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث ص/٣٥٦

[٣٤٤] ابن منظور : لسان العرب ٤٦٥/١

[٣٤٥] موضع القلادة من الصدر ، وهو الموضع الذى ينخر فيه الهدى وغيره . الجوهري : الصحاح ص/٨ص٤

[٣٤٦] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٤١/١ص .

[٣٤٧] ابن حنبل : مسند ٣٠٠/٤

[٣٤٨] البخاري : صحيح ٦٩/١ ، ٤/ص٥ .

[٣٤٩] ابن حجر : فتح الباري ٣٠٨/٧

[٣٥٠] الترمذي : الشمائل المحمدية/٣٨

[٣٥١] الفراهيدي : العين ١٧٨/١ .

[٣٥٢] عبد الرزاق : المصنف ص/١٩٣ ، ابن سعد : الطبقات الكبرى ٤١٩/١ .

[٣٥٣] المحمداوي : عقيل ٩٨ .

[٣٥٤] ابن حنبل : مسند ٣١/٦ ، ابن أبي شيبة : المصنف ٣١٨/١.

[٣٥٥] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٤١٩/١ .

[٣٥٦] عبد الرزاق : المصنف ٤٦٧/١ .

[٣٥٧] الباجي : التعديل والتجريح ص/٩٠٥

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

[٣٥٨] العقيلي : ضعفاء ص/ص٣٨

[٣٥٩] ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ١٣/٥ ، العجلي : الثقاة ص/صص

[٣٦٠] مشاهير علماء الأمصار: ابن حبان /ص٠ص

[٣٦١] قرية على ثلاثة فراسخ من مرو ، بها قبر عبد الله بن بريدة رضي الله عنهما ، وأهل مرو والنواحي يجتمعون عنده ليلة البراءة ، منها سالم الجاورسي مولى عبد الله بن بريدة . السمعاني : الأنساب ص/١٣ ، ياقوت الحموي : معجم البلدان ص/٩٦ .

[٣٦٢] الذهبي : تذكرة الحفاظ ١٠/١ص

[٣٦٣] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٤١٨/١ ، الكليني : الكافي ٤٤٣/١ .

[٣٦٤] ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث ص/٤٤٤

[٣٦٥] الفراهيدي : العين ٦/ص٥٠

[٣٦٦] ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث ص/٤٤٤

[٣٦٧] ابن منظور : لسان العرب ١٣/ص٣ص

[٣٦٨] ابن منظور : لسان العرب ٥٠/١٣

[٣٦٩] الحربي : غريب الحديث ص/٥٧٤

[٣٧٠] الجوهري : الصحاح ٣٠٩/١

[٣٧١] شاذان بن جبريل القمي : الفضائل /٤ص

[٣٧٢] ابن أبي شيبة : المصنف ٤٤٦/٧

[٣٧٣] الفراهيدي : العين ١٠٠/٣

[٣٧٤] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٤/١ص٠ .

[٣٧٥] المحمداوي : حديث النبي ص في هدنة الامام الحسن (ع) مجلة الكلية الاسلامية الجامعة ، ع ٣٩ ، س ١٠ ، حزيران ص٠١٥ ص ٣١٨

[٣٧٦] المحمداوي : كربلاء أرض كرب وبلاء ، قيد الطبع ، دار بصائر بيروت ص٠١٨

[٣٧٧] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٤/١ص٠ .

[٣٧٨] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٤١٩/١ .

[٣٧٩] المحمداوي : قراءة في روايات استشهاد امير المؤمنين (ع) مجلة المبين ، س١، عص ص٠١٦ ، ص ص٥٨

[٣٨٠] المحمداوي : الاسراء والمعراج ، كتاب غير منشور .

[٣٨١] ابن سلام : غريب الحديث ٣/ص٤

[٣٨٢] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٤/١صص

[٣٨٣] ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث ١٠١/٤ ، ابن منظور : لسان العرب ٨/ص٩١

[٣٨٤] ابن سلام : غريب الحديث ٣/ص٧

[٣٨٥] ابن أبي شيبة : المصنف ٤٤٦/٧

[٣٨٦] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٤١٨/١ .

[٣٨٧] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٤/١صص .

[٣٨٨] الفرقان/٦٣ .

[٣٨٩] ابن سعد : الطبقات ٤١/١ص .

[٣٩٠] ابن حنبل : ابن حنبل ٣٠٨/٤ .

[٣٩١] النووي : شرح مسلم ٤/ص١٩ .

[٣٩٢] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٦٣/٦ .

[٣٩٣] الطوسي : رجال /٨٤

[٣٩٤] ابن حنبل : العلل ٤٣٠/١

[٣٩٥] ابن الأثير : أسد الغابة ١٥٧/٥ .

[٣٩٦] ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٩/صص .

[٣٩٧] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٦٣/٦ .

[٣٩٨] ابن حبان : مشاهير علماء الأمصار/٨٠ .

[٣٩٩] الباجي : التعديل والتجريح ١٣٦٠/٣ .

[٤٠٠] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٣٨٥/٦

[٤٠١] ابن حبان : مشاهير علماء الأمصار/١٧٠ .

[٤٠٢] ابن حبان : الثقاة ٥/ص٦٣ .

[٤٠٣] ابن أبي شيبة : المصنف ٤٤٦/٧

[٤٠٤] الفراهيدي : العين ٥/٤ص٦

[٤٠٥] الجوهري : الصحاح ٩٧٠/٣

[٤٠٦] ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث ١٦/٤ص

[٤٠٧] ابن منظور : لسان العرب ١٩٥/٦

[٤٠٨] الفراهيدي : العين ٧/ص٦ص .

[٤٠٩] ابن حنبل : مسند ٤/ص٩٥ .

[٤١٠] المحمداوي : كربلاء ارض كرب وبلاء ، مبحث كربلاء في أحاديث أمير المؤمنين (ع) .

[٤١١] عبد الرزاق : المصنف ٤٦٧/١ .

[٤١٢] الفراهيدي : العين ٥/ص٩ .

[٤١٣] يضاف إلى مكة وإلى منى ، لان المسافة بينه وبينهما واحدة ، وربما كان إلى منى أقرب ، وهو المحصب ، وهو خيف بني كنانة ، وقد قيل قيل إنه ذو طوى وليس به . وذكر بعضهم أنه إنما سمي أبطح ، لان النبي آدم (ع) بطح فيه . ياقوت الحموي : معجم البلدان ٧٤/١ .

[٤١٤] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٤٥٠/١ .

[٤١٥] ابن أبي شيبة : المصنف ٥٥٩/٧ .

[٤١٦] ابن حنبل : ابن حنبل ٣٠٨/٤ .

[٤١٧] شرح مسلم ١٣٣/١٤ ، ص١٩ .

[٤١٨] ابن عبد الهادي : حاشية السندي على النسائي ١٣٣/٨ .

[٤١٩] المباركفوري : تحفة الأحوذي ٧٧/٨ .

[٤٢٠] الفراهيدي : العين ٣/ص٨ ، الجوهري : الصحاح ١٦٧٣/٤ ، ابن سلام : غريب الحديث ١/صص٨.

[٤٢١] العظيم آبادي : عون المعبود ص/١٥٥ .

[٤٢٢] المباركفوري : تحفة الأحوذي ٣/٥صص .

[٤٢٣] عبد الرزاق : المصنف ٧٧/١١ ، ٧٩ .

[٤٢٤] الطبراني : المعجم الأوسط ٣٥٣/٧ .

[٤٢٥] ابن حنبل : مسند ص/٩ص .

[٤٢٦] ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة ١٨/ص٦ص

[٤٢٧] ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث ص/ص٨ .

[٤٢٨] ابن منظور : لسان العرب ٥/ ٣٤٥ .

[٤٢٩] أبو داود : سنن ص/ص٥٦ .

[٤٣٠] أبو داود : سنن ص/ص٥٦ .

[٤٣١] ابن حجر : الإصابة ٧/ص١٠ .

[٤٣٢] البخاري : صحيح ٦/ص٤٣

[٤٣٣] ابن أبي شيبة : المصنف ٧٨/٦ .

[٤٣٤] ابن منظور : لسان العرب ٣٤٥/٥ .

[٤٣٥] الشهرستاني : وضوء النبي (ص) ص/٣٩ص .

[٤٣٦] ابن منظور : لسان العرب ٥/ ٣٤٥ .

[٤٣٧] البيهقي : السنن الكبرى ٣/ص٧ص

[٤٣٨] المحمداوي : الشجرة الملعونة في القرآن /١٠– ص٣ .

[٤٣٩] ابن حنبل : مسند٣/ ٣٨٣ .

[٤٤٠] المحمداوي : فاطمة بنت عتبة حقيقة أم وهم ؟ /١١٠ .

[٤٤١] ابن حنبل : مسند ص/ ٧ص .

[٤٤٢] ابن حنبل : مسند ص/١٠٠ .
[٤٤٣] الطبراني : المعجم الكبير ١٦/١٠ص
[٤٤٤] ابن هشام : السيرة ص/ص٧١
[٤٤٥] الشريف الرضي : نهج البلاغة ٧٦/١
[٤٤٦] ابن حبيب : المنمق /٤ص٧ .
[٤٤٧] الكليني : الكافي ٤٤/١ص
[٤٤٨] الشدق : طفطفة الفم من باطن الخدين ، والاشدق : العريض الشدقين وما يليه . وتشدق في الكلام إذا فتح فاه . الفراهيدي : العين ٣٤/٥
[٤٤٩] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٤/١صص
[٤٥٠] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٤١٩/١ .
[٤٥١] ابن منظور : لسان العرب ١٩٥/١ .
[٤٥٢] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٤١٩/١ .
[٤٥٣] الأنبياء/١٠٧ .
[٤٥٤] ينظر: البناء الفكري والفني للقصيدة الإسلامية في الشعر الحديث / ص٦ .
[٤٥٥] آل عمران / ١٣ .

العدد ١ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية